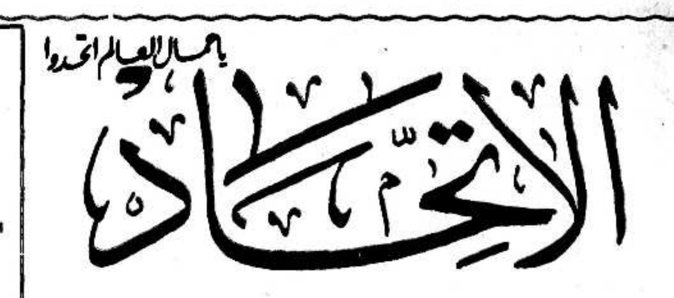
بشرى اشكول: ضرائب جديده غلاء متفاقم وابطال علاوة المعيشة



١٨ أيار ١٩٦٢
١٤ ذو الحجة ١٣٨١
العدد ٢ السنة التاسعة عشرة
5722 14 אייר
18 .5.1962
No. 2 Vol. IXX
Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغوراه) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – «بشر» وزير المالية اشكول، جماهير الشعب بما سيبتزه بها من ضربات قاسية جديدة. فقد اعلن، في خطابه في الكنيست، قرار الحكومة «فرض التوفير الالزامي»، وذكر انه ينتظر موجة غلاء طاغية جديدة في النصف الثاني من السنة الحالية، وقال ان الاعتمادات المالية الحكومية التي اخرت، بصورة موقتة، ظهور كل النتائج المترتبة على تخفيض قيمة الليرة – ستلغى.

الخبز والحليب

وقد قال اشكول ان الاعتمادات المالية التي قدمتها الحكومة، في اعقاب تخفيض قيمة الليرة الى شركة الكهرباء حتى لا ترفع أسعارها، وكذلك الاعتمادات المالية الاخرى التي قدمتها الحكومة الى شركات أخرى للغرض ذاته، ستلغى كلها في القريب وبهذا اكد اشكول رسمياً، انباء الغلاء الجديد لعدد كبير من الحاجيات الاساسية وبينها الخبز والحليب

غلاء منذ قيام الدولة

واعترف أشكول، صراحة، انه منذ قيام الدولة طرأ غلاء مستمر في البلاد. ورفض اشكول طلب تخفيض ميزانية للحكومة قائلا، ليس من انسان جدي يقترح علينا ان نخفض النشاط العسكري .. واضاف، علينا ان ننفق مبالغ طائلة لاغراض الامن .. وهذا الامر له تضخم مالي عميق ومستمر ..

اهتمام الرأسماليين الاجانب

وذكر اشكول ان تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية قد ادى الى تعاظم اهتمام الاجانب باحراز سندات اسرائيلية وباستثمار الاموال في اسرائيل.

غلاء ولا علاوة غلاء

وقال اشكول ان من المتوقع ان تقتضي الضرورة، في تموز، زيادة معلومات علاوة الغلاء بـ ٨ نقط وزعم

(البقية على صفحه ٦ عمود ٨)

---

٤٧ صوتا تنالها اقتراحات عدم الثقة بالحكومة و٥٥ صوتا – أصوات كتل الائتلاف فقط – تؤيد الحكومة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اقتراحات عدم الثقة بحكومة بن غوريون، التي قدمتها كتل المعارضة، في الكنيست، نالت ٤٧ صوتاً بينما الذين عارضوا فيها وبذلك جددوا ثقتهم بالحكومة، كانوا نواب الائتلاف الحكومي وحدهم – ٥٥ صوتا.

وفي تفسير اقتراح الكتله الشيوعيه عدم الثقة بالحكومة، القى النائب صموئيل ميكونس، كلمة قال فيها ان سياسة الحكومة الاقتصاديه موجهة في اساسها ضد الطبقة العامله وجماهير الشعب، وان نضال المتضررين من هذه السياسة سيشتد ويتعاظم. وقال، لقد حان الوقت منذ زمن بعيد لكي تخلي حكومة بن غوريون المكان لحكومة سلام واستقلال قومي وحياد (وتجد القارىء موجزاً من هذه الكلمة في مكان آخر من هذه الصفحه).

وقدم اقتراح المبام النائب حنان روبن فقال ان «السياسة الاقتصادية الجديدة» تهدف الى تخفيض مستوى جمهور العاملين في المدينة والقرية. ثم ناقش احدوت هعفودا على انضمامها للحكومة. ولكي يبرر اشتراك المبام في الحكومة خلال السنوات الماضية ادعى روبن ان مشروع السياسة الاقتصادية «يناقض خطوط تأسيس الحكومة».

اما النائبين بدر (من الحيروت) وسبير (من «الاحرار») اللذين قدما اقتراحي حزبيهما عدم الثقة بالحكومة فاتهما الحكومة بانها لا تقول الحقيقة للشعب وان المشروع الذي قدمته الحكومة قبل ٣ اشهر لم يبق منه شيء

واعلن فروش (اغودات اسرائيل) ان عدم ثقة كتلته بالحكومه يتعلق بالقضايا الدينيه لا بالقضايا الاقتصادية

بن غوريون يرد

ورد رئيس الحكومة على اقتراحات عدم الثقة فقال انه لن يدخل في مناقشة السياسة الاقتصادية الجديدة لئلا يتعدى على حدود وزير الماليه .. (وقد القى وزير الماليه بيانه وتجده في مكان آخر من العدد).

وكعادته لجأ الى قضايا ثانوية متشعبه ثم ادعى ان مستوى المعيشة في اسرائيل قد ارتفع! وان الثقة باسرائيل، في المجالات السياسية والعسكريه، قد ازداد في الخارج !!

ثم اجرى تصويت مشترك واحد على كل مقترحات عدم الثقة. فصوتت كتل الائتلاف للحكومة (٥٥ صوتا) وصوتت المعارضة لمقترحاتها (٤٧ صوتا).

صموئيل ميكونس في جلسة الثقة في الكنيست:

السياسة الجديدة تضيق الخناق على اكثرية الشعب ويجب تغييرها

ان كتلتنا الشيوعية تقترح على الكنيست ان تعرب عن عدم ثقتها بحكومة بن غوريون بسبب سياستها ومشروعها الاقتصادي الموجه ضد الطبقة العاملة وجماهير الشعب. والحكومة تستحق نزع الثقة منها «خصوصاً» الان حيث اتضح بجلاء تام، بعد ثلاثة اشهر من يوم تخفيض قيمة الليرة واعلان المشروع الاقتصادي الجديد، ان المشروع الجديد يُغني، من الناحية الواحدة، الاغنياء – البرجوازية الكبيرة الاجنبية والمحلية، ويضر من الناحية الثانية، ضرراً كبيراً باوضاع حياة الطبقة العاملة وحقوقها وبالمستوطنين الزراعيين وبالفئات الشعبية. وهو بالاضافة الى ذلك يضر بالاقتصاد القومي.

لقد استقبل العمال وكل العاملين المأجورين والمزارعون، وسكان البيوت الجديدة، والحرفيون وكل الفئات الشعبية، ضربات اشكول بمقاومة شديدة. والاضراب الانذاري الاحتجاجي الشعبي الذي أعلنه العمال في كل انحاء البلاد في ١٩ شباط و٢٨ اذار من هذه السنة، والمظاهرات والاجتماعات الاحتجاجية التي عقدها ممثلو الاستيطان العامل، والمظاهرات الجماهيرية لسكان البيوت الجديدة، واشكال النضال الاخرى، التي حظيت بتأييد الشعب التام – كل هذه قد هددت مقاومة جماهير الشعب لضربات المشروع الاقتصادي الجديد.

نهب ٢٠٠ مليون ليرة

ان تخفيض قيمة الليرة، والمشروع الاقتصادي الجديد قد اضرا، في المقام الاول، بالطبقة العاملة وبكل فئات العاملين المأجورين وبكافة كادحي المدينة والقرية. والغلاء الجديد وكون علاوة الغلاء لم تدفع منذ تموز ١٩٦١، قد خفضا القيمة الحقيقية للاجور. واذا اخذنا بالاعتبار الادعاء الحكومي بان علاوة الغلاء ستدفع بنسبة ٨ بالمئة في تموز فانه ينتج من هذا ان نحو ٢٠٠ مليون ليرة قد نهبت من العاملين المأجورين في الفترة الواقعة بين تموز ١٩٦١ وتموز ١٩٦٢.

لقد اضطر وزير المالية، نتيجة ضغط العمال وجماهير الكادحين الى التعهد بدفع علاوة الغلاء في تموز القادم. ولكنه حينما فوجيء بارتفاع الجدول بـ ٢٫٦ نقطة في شهر اذار، تناسى تعهداته العلنية فوراً وراح يفتش عن طرق ومؤامرات ليحرم العاملين من هذا التعويض الجزئي عن الغلاء المتفاقم.

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

المراقب الهندي في لاوس يقول:

يمكن اقامة حكومة ائتلافية في لاوس اذا توقفت الولايات المتحدة عن مساعدة المتمردين

أزفستيا تحمل امريكا مسؤولية تأزم الوضع في جنوب شرقي آسيا .. امريكا تريد «تدويل» اجراءات العدوان.

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – «الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية الوضع الخطير في منطقة جنوبي شرقي آسيا كاملة» هكذا كتبت ازفستيا صحيفة الحكومة السوفياتية تعقيباً على اجراءات الولايات المتحدة في المنطقة ..

وقد اطلقت تحذيرها هذا في وقت واصلت فيه الولايات المتحدة اجراءاتها العدوانيه فأنزلت مشاة البحريه الى اراضي تايلند المتاخمة للاوس ونقلت حوالي الف جندي من جنودها الى الحدود بين تايلند ولاوس وحطت طائراتها التي تحمل القنابل والصواريخ النوويه رحالها على مطارات بانكوك عاصمة تايلند ..

«تدويل» العدوان

وفي الوقت ذاته تحاول الولايات المتحدة «تدويل» اجراءاتها العدوانيه في جنوب شرقي آسيا حتى تكتسب اعمالها شيئاً من «الشرعيه» !!

فقد طالبت من حلفائها في الاحلاف العدوانيه مثل بريطانيا واستراليا ونيوزيلندا وباكستان ارسال قوات الى تايلند، ولو رمزيه، وذلك لكي تعطي لعملياتها الطابع الجماعي !!

وتقول اسوشيتدبرس ان بريطانيا تميل الى ارسال قوة بريطانيه الى تايلند وتضيف، ان المتكلم الرسمي بلسان وزارة الخارجيه البريطانيه لم يؤكد او ينفي النبأ ..

وفي عاصمة نيوزيلنده صرح رئيس الوزراء ان الطلب الامريكي ينص على الاقل ان «يرفرف العلم» النيوزيلندي في تايلند ..

اتفاق جنيف

وفي مقالها المذكور اعلاه قالت ازفستيا ان سفير الاتحاد السوفياتي في واشنطن ابلغ وزير خارجية امريكا دين راسك خلال اجتماعهما ان الاتحاد السوفياتي يتمسك باتفاق جنيف وبالاتفاق الذي تم بين نيكيتا خروشتشوف وجون كنيدي اثناء اجتماعهما في فيينا في حزيران الماضي .. والاتفاق ينص على اقامة حكومة ائتلافيه تسهر على استقلال لاوس وتقودها في طريق الحياد وعدم الانحياز.

وكان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة قد اتفقا خلال اجتماع السفير السوفياتي اناتولي دوبرينين ووزير الخارجيه الامريكي دين راسك يوم الثلاثاء الماضي على ضرورة تحقيق وقف إطلاق النار في لاوس.

(البقية على الصفحه ٦ عمود ١)

خروشتشوف أعلن:

استمرار الولايات المتحدة في تجاربها النووية يضطر الاتحاد السوفياتي الى استئناف التجارب

حيفا – مكتب الاتحاد – اذاعت وكالات الانباء والصحف العالمية والمحلية ان رئيس الوزراء السوفياتي نيكيتا خروشتشوف الذي يزور بلغاريا حاليا اعلن امام الصحفيين ان الاتحاد السوفياتي عزم على استئناف التجارب النووية. وقال ان الولايات المتحدة بدأت سلسلة تجاربها النووية على الرغم من النداءات المتكررة التي وجهت اليها حتى لا تقوم بذلك – ولهذا يجد الاتحاد السوفياتي نفسه مضطراً الى استئناف التجارب النووية ..

وكان خروشتشوف اثناء زيارته لاحواض السفن في فارنا ببلغاريا قد تطرق الى نجاحات بلغاريا الباهرة وتحدث حول البلقان مؤيداً فكرة تحويل البحر الاسود الى بحر الصداقة. وتساءل خروشتشوف الم يحن الوقت حتى يفهم حكام تركيا عقم السياسة التي ينتهجونها، تلك السياسة القائمة على الاستعداد للحرب ..

كذلك أشار خروشتشوف الى علاقات الاتحاد السوفياتي مع يوغوسلافيا وقال ان العلاقات مع يوغوسلافيا طبيعية بل حسنه.

ويقول معلق الاتحاد السياسي، لقد كان من المتوقع ان يعلن الاتحاد السوفياتي عزمه على اجراء التجارب النوويه بعد ان صمت الولايات المتحدة آذانها عن نداءات الشعوب التي طالبتها بعدم القيام بتجاربها .. فهو مضطر الى ذلك ليضاعف من قوته الدفاعيه حيال سياسة العدوان والمناورات الاستعماريه التي تجسدت مؤخراً بتحركات الاسطول السابع في جنوب شرقي آسيا .. وتقوية طاقة الاتحاد السوفياتي الحربيه مهمة حيويه يتطلبها الدفاع عن الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكيه والدول الفتية في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينيه ..

لقد زعمت الولايات المتحدة انها بدأت تجاربها النوويه رداً على الاتحاد السوفياتي الذي اجرى تجاربه في تشرين الاول الماضي .. ولكن الحقيقة هي ان الولايات المتحدة أجرت أضعاف تجارب

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٥)

محاولة امريكية المانية لتسوية الخلافات بين القطرين وتأجيج خلافات اوروبية وازمة وزارية في فرنسا

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – بينما تحاول الولايات المتحدة رتق خروق الخلاف بينها وبين المانيا الغربية، استمرت التناقضات بين الدول الاوروبية الغربية حول قضية الوحدة الاوروبية وادت الى ازمة وزارية في فرنسا ..

بحث واعادة نظر

اما العلاقات الامريكية – الالمانية الغربيه فقد تناولتها المباحثات بين السفير الالماني الغربي في واشنطن جرو ووزير الخارجية راسك وتم الاتفاق خلالها على بحث الخلافات بين القطرين واعادة النظر في المواقف ..

ومع ان الخلافات تبدو حول حلول مشكلة برلين لجوهر الخلاف يدور حول قضية الموقف من الاتحاد السوفياتي فالمانيا الغربيه لا تريد حل مشكلة برلين الغربيه وتخفيف التوتر الدولي وهي تريد مواصلة التسلح بل تريد التسلح النووي لتحقيق اهدافها العدوانية الانتقاميه ..

قضية اوروبا

وفي موقف عدم الاتفاق مع الاتحاد السوفياتي تلتقي المانيا الغربية مع فرنسا ديغول .. فديغول اعلن اول امس انه لا يوافق على المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي في الوقت الحاضر.

ولكن الاتفاق يقف هنا ... فديغول يعارض في توحيد اوروبا اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً ... وقد صرح بذلك اول امس ودعا الى تقوية فرنسا وجعلها دولة نوويه لتقوم بدورها ... وقال ان تحقيق هذا الهدف يمكن فرنسا من تحويل اوروبا الى موازنة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

ازمة وزارية

وعلى اثر تصريح ديغول استقال خمسة وزراء من وزارة جورج بومبيدو الفرنسيه – وهم ينتمون الى الحزب الديمقراطي المسيحي – احتجاجاً على هذا الموقف فهم من دعاة الوحدة الاوروبية السياسية والاقتصاديه والعسكرية.

محافل واسعة تطالب بحل المشكلة الكردية سلمياً

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – في كلمة في اجتماع دعت اليه الهيئة العربية العليا الفلسطينية في بغداد اعترف عبد الكريم قاسم رئيس وزراء العراق بالوضع المتأزم في البلاد قائلا ان حكومته ستقمع الدسائس ..!

وكانت «الصانداي تايمس» قد اذاعت انباء مظاهرة جرت في بغداد قبل ايام تأييداً لمطالب الاكراد الذين يواصلون ثورتهم منذ سنه على الرغم من العنف الذي يستخدمه الجيش العراقي في تحطيم مقاومتهم المسلحه ..

١١ شخصية تطالب بحل المشكلة سلمياً

وكانت «صوت الاحرار» العراقيه قد نشرت في ٢٦ نيسان الماضي بيانا وقعته ١١ شخصيه سياسيه طالبت فيه بالسعي لحل المشكله الكرديه بوسائل سلميه لان استمرار الثورة يهدد الوحدة الوطنيه في العراق ويؤثر على الاقتصاد العراقي. وبين الذين وقعوا على البيان الوزيران السابقان ابراهيم كبه ومصطفى علي وعدد من الكتاب والمحامين.

وتقول الانباء ان الصحف العراقيه تواصل دعوتها الى انهاء حالة الحرب في شمال العراق. وبين هذه الصحف جريدة «البيان» التي صورت الوضع على حقيقته وقالت ما معناه ان ثورة الملا مصطفى البرزاني مضى عليها اكثر من سنة على الرغم من ان الحكومة اعلنت قمعها اكثر من مرة. فالثورة مستمرة وفرق المسلحين تهاجم القوافل والمراكز والمخافر ثم تختفي في الجبال حيث يصعب ادراكها .. وقد وصلت الاضطرابات منذ عدة اشهر الى ابواب الموصل واصبحت جميع المناطق الواقعه شمالي العراق ميدان كر وفر ضاع فيها الامن دون ان تستطيع قوات الامن ضبطه.

الجادرجي يطلب ايضاً حل المشكلة

وفي ٢٣ نيسان الماضي نشرت التايمس اللندنيه تصريحاً ادلى به كامل الجادرجي زعيم الحزب الديمقراطي العراقي دعا فيه الى انهاء حالة الطوارىء في العراق وتسليم زمام الحكم الى المدنيين بدل العسكريين.

واضاف انه ينبغي اطلاق الحريات تمهيداً لاجراء انتخابات عامه ينبثق منها مجلس تأسيسي.

وقال حين تعرض الى قضية الاكراد، «ان الاكراد لا يريدون الانفصال بل يطالبون بحقوقهم».

الشيوعيون طالبوا باحترام حقوق الاكراد

ويذكر القراء ان الشيوعيين كانوا أول من أدرك خطر تنكر الحكومه العراقيه لحقوق الاكراد وطالبوا باحترامها وباقامة حكم ذاتي للاكراد .. ويبدو ان شعارات الحزب الشيوعي العراقي أصبحت تتجاوب في البلاد وتطالب بتحقيقها قوى وطنية واسعة.

(راجع مقال «الحوادث الاخيرة في كردستان» الاتحاد ٦ نيسان ١٩٦٢)

حكومة فرنسا اقرت موعد الاستفتاء

باريس – اقرت الحكومة الفرنسية موعد استفتاء حق تقرير المصير في الجزائر الذي اقترحته الهيئة التنفيذية الجزائرية والموعد: ١ تموز المقبل .. كذلك انهت اللجنة الثلاثية لاعادة اللاجئين الجزائريين الى وطنهم ابحاثها وسيبدأ (اليوم) اعادة اللاجئين في المغرب وتونس الى الجزائر.

الحرية لروديسيا

لندن – اقرت لجنة تصفية المستعمرات التابعة لهيئة الامم المتحدة مشروع قرار يدعو الى انهاء اتحاد روديسيا ونياسلند وحث بريطانيا على تحديد موعد لاستقلال روديسيا الشمالية. وقد عارضت بريطانيا القرار وقالت ان الموضوع ليس من اختصاص اللجنة !!

من يعرقل؟

جنيف – استأنف مؤتمر نزع السلاح ابحاثه وفي معرض خطابه دعا المندوب الامريكي الاتحاد السوفياتي الى التخلي عن شرطه الغاء القواعد الاجنبيه حتى يحقق المؤتمر بعض التقدم !! وكان الاتحاد السوفياتي قد اشترط للاتفاق على قصر استخدام الفضاء الخارجي على الاغراض السلميه تصفية القواعد الاجنبيه ..

فمن يعرقل التقدم؟

حول «مساعدات» امريكا للجمهورية العربية

بقلم اميل توما

ان انجزت استقلالها السياسي وفازت بسيادتها الوطنيه وسارت على درب التطور الاقتصادي المستقل ؟

الجواب على هذا السؤال كتبه سلامة احمد سلامه احد كتاب «اخبار اليوم» القاهريةفي رسالة بحث بها من بون تحت عنوان «هدف التكتلات الاقتصاديه - الضغط باستمرار على دول الحياد» (٦)

يقول الكاتب بعد ان يستعرض التكتلات الاقتصاديه واهمية دول الحياد وعدم الانحياز على الصعيد الدولي وسياسة التكتل الاقتصادي الغربي ... يقول :

«وقد يتساءل المرء عن العلاقة بين هذا وبين ظهور السوق الاوروبيه المشتركة والاتجاه بها الى سوق غربيه مشتركة .. ولكن هذه العلاقة تصبح ظاهرة للعيان حين يتضح لنا ان سياسة مراكز القوة .. والتي استهدفت أساساً ربط اكبر عدد ممكن من الدول الصغيرة والمحايدة والحديثة الاستقلال بعجلة الاحلاف العسكريه قد انتقلت الى محور جديد وان لم تتغير في اهدافها ومخططاتها الرئيسيه . والمحور الجديد لهذه السياسة الاستعماريه هو احكام الحصار الاقتصادي احكاماً يشل دول الحياد في مجال الحركة السياسيه»

ثم قال :

«.. اذا كان هذا الاتجاه يمثل نوعاً من التضامن الاقتصادي الغربي في مجال الحرب الباردة بين الكتلتين ، فانه يمثل أيضاً محاولة لتقليم أظافر دول عدم الانحياز ، ووضعها تحت ضغط اقتصادي مستمر محكم الحلقات ، وتبدو الصفة الاستعماريه الكامنة في هذا النوع من التكتل الاقتصادي الغربي في ان جميع أعضائه ينتمون الى حلف الاطلسي ..»

اذن فسياسة التكتل الاقتصادي الغربي تهدف الى تحقيق الاهداف التي لم يتمكن الاستعمار من تحقيقها من طريق زج الاقطار الفتيه والمحايدة في الاحلاف ..

وهذا يقوله كاتب عربي يعمل في صحافة حكام الجمهوريه العربيه المتحدة المراقبه ..

ماذا يريد الاستعمار من الجمهورية العربية

ولتأخذ الجمهوريه العربيه المتحدة مثلا .

ماذا يريد الاستعمار الامريكي من الجمهوريه العربيه المتحدة ؟

كتبت «هيرالد تريبون» الامريكيه في اوائل أيار ١٩٦٢ وقت زيارة القيسوني واشنطن فقالت : ان «المساعدات» الامريكيه للجمهوريه العربيه المتحدة تشابه «المساعدات» الكبيرة التي قدمتها الولايات المتحدة الى يوغوسلافيا لمساعدتها على الانفصال عن منظومة الدول الاشتراكية قبل عقد من الزمن . وأضافت ان الرئيس كنيدي يأمل ان تؤدي المساعدات الامريكية الضخمه الى ان تتحول حكومة عبد الناصر اكثر فأكثر الى الغرب فتزيد اعتمادها عليه ..

وفي ١٤ أيار ١٩٦٢ بعد أن انتهت زيارة القيسوني كتبت نيوز ويك المقربة من وزارة الخارجيه الامريكيه تقول :

« بينما لم تربط الولايات المتحدة برنامج مساعدة مصر بقيمة ٢٠٠ مليون دولار باي شروط الا ان هذه المساعدة ليست منحة سخية تقدم لسواد العيون . فالولايات المتحدة اعربت عن «آمالها» بان حكومة جمال عبد الناصر (١) ستخفف من لهجة الحملة العنيفة على جيرانها مثل سعود ملك العربيه السعوديه وحسين الاردن و(٢) تخفف اندفاعها نحو الاشتراكيه (!) و(٣) تحاول تجنب «الحوادث» على حدود اسرائيل ».

وهكذا «فالمساعدات» الامريكيه تهدف بعكليات أخرى الى مهادنة الاستعمار مالياً ومهادنة اعوانه على

الصعيد العربي ، والى وقف الاصلاحات الاجتماعيه في الجمهورية العربية المتحدة (إذ لا اشتراكية في الجمهورية المتحدة) وابعاد البلاد عن التعاون مع منظومة الدول الاشتراكيه بزيادة اعتمادها على الكتل الغربيه .

في ١٤ ايار ١٩٦٢ نفى عبد الناصر في مقابلة اجراها مع محرر «كل شيء» اللبنانيه ان تكون القروض والمساعدات الغربيه مرتبطة باي شروط قائلا اننا نأخذ المساعدات من الشرق والغرب وان الدول الغربيه تقدم المساعدات « راضية لوثوقها من متانة اقتصادنا » !!

ولكن هل تغير الوضع عما كان عليه عام ١٩٥٦ من حيث متانة الاقتصاد المصري ؟ اي عندما رفضت الدول الغربيه تمويل بناء سد اسوان .

الواقع ان خفض سعر النقد المصري الان لا في عام ١٩٥٦ لا يوحي بمتانة الاقتصاد الى هذا الحد الذي يزعمه عبد الناصر . العكس هو الصحيح على الرغم من تصنيع الجمهورية العربيه المتحدة وزيادة انتاجها زيادة كبيرة ..

ولهذا فالقضية ليست قضية متانة اقتصاد انما قضية سياسة مرسومة وضعتها الولايات المتحدة « لا حكام الحصار الاقتصادي احكاماً يشل دول الحياد في مجال الحركة السياسيه » كما يقول سلامه احمد سلامه .. حين يتكلم عن سياسة التكتلات الاقتصاديه الغربيه ..

والواقع ان الولايات المتحدة تأمل « بمساعدتها » و« مساعدات » الدول الغربيه ان تحرف الجمهوريه العربية المتحدة اكثر فأكثر عن طريق النضال التحرري ضد الاستعمار على الصعيدين الدولي والعربي .. وتأمل ان تحول دون تطور الاصلاحات الاجتماعيه فيها .. واخيراً تأمل في ابعادها عن الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكيه او على الاقل في الحيلولة دون ان ترمي الجمهورية العربيه المتحدة بثقلها في المعارك الجاريه على الصعيد الدولي من مثل نزع السلاح التام وتصفية الاستعمار ، ومنع تسرب الاستعمار الجديد ..

● وتأمل امريكا ايضاً ان تحصل على تأييد الجمهوريه العربيه المتحدة ، خفية او علانيه ، لتنفيذ مشاريع جونسون وما شابهها بالنسبه للقضيه الفلسطينيه وهذا يفسر ايضا ترحيب جريدة «اليوم» الرسميه الاسرائيليه بهذا التقارب الاقتصادي .

وتأمل امريكا ان تحظى بسكوت قادة الجمهوريه العربيه المتحدة عن دور امريكا الاستعماري في الشرق الاوسط وفي البلاد العربيه فتستمر في نهب بترول البلاد العربيه دون ضجة ودون مقاومه .

حقيقة الخطر

وحيال كل هذا يجب ان نسأل ، هل يعني هذا الاتجاه نحو الارتباط الاقتصادي بالدول الغربيه ان الجمهورية العربيه المتحدة قد تخلت عن سياسة الحياد وعدم الانحياز ؟

هنا علينا من جديد ان نؤكد طابع البرجوازيه الوطنيه المزدوج .. فالتناقض بينها وبين الاستعمار لا يمكن اعتباره امراً عابراً فهو قائم ويدفعها الى الاصطراع مع الاحتكارات .. ولكن في الوقت ذاته تندفع هذه البرجوازيه نحو التهادن مع الاستعمار كلما اشتد الصراع الطبقي في بلادها وتخوفت من العمال والفلاحين الذين يطالبون بتحولات اجتماعيه عميقة وباشاعة الدمقراطيه والحريات العامه ..

وبديهي ان قادة الجمهورية المتحدة يمثلون البرجوازيه الوطنيه على الرغم من التأميم ونمو القطاع العام فنظام الانتاج رأسمالي وارباح الانتاج المتزايد يعود اليهم في الجوهر .

وتذبذب القيادة البرجوازيه الوطنيه بين هذين الموقفين - موقف النضال ضد الاستعمار وموقف التهادن معه قد ظهر خلال السنوات الاخيرة بوضوح تام .

ولنأخذ على سبيل المثال الموقف من سعود وحسين .. فبعد الوحدة شن حكام الجمهوريه المتحدة حملات اذاعيه على سعود وحسين .. ولكن في عام ١٩٥٩ تصالح عبد الناصر وسعود عندما مر سعود بالسويس بعد عودته من المانيا ، وفي عام ١٩٦١ تصالح عبد الناصر وحسين بعد تبادل الرسائل المعروفه في رمضان ذلك العام ..

ونستطيع ان نرى التهادن مع الاستعمار في المواقف من الكونغو وكوبا والكويت .

ففي القضية الاولى ايدت الجمهوريه المتحدة الولايات المتحدة في اقتراحها تقوية جهاز الامم المتحدة في الكونغو بعد اغتيال لومومبا عام ١٩٦١ مع ان الموقف الصحيح كان تصفية جهاز الامم المتحدة - ستار التدخل الاستعماري

اما في القضيه الثانيه فقد رفضت الجمهورية المتحدة تأييد كوبا في مطالبتها في مجلس الامن باحالة قضية ابعادها عن

(البقية على الصفحة ٥ عمود ٣)

منح وارباح في الداخل

خلال الايام الاخيرة وقبل عيد الاضحى ضجت اذاعة الجمهورية العربيه المتحدة وهي تكثر الحديث عن «اشتراكية» الحكم القائم في تلك البلاد ..

ويوماً بعد يوم تحدثت عن توزيع انصبة العمال من ارباح شركات القطاع العام التي تم وضع ميزانياتها واعلنت ان توزيع هذه الانصبه من ارباح الشركات الاخرى سيتم بعد وضع ميزانياتها بعد العيد ..

طبعاً وزعت هذه الشركات ارباحاً على المساهمين بقدر اسهمهم وقد بلغت هذه الارباح في ٢٩ شركة حوالي ثمانية ملايين جنيه .. وطبيعي ان هذه الارباح وزعت على عدد ضئيل من المواطنين الرأسماليين الذين يساهمون في هذه الشركات ..

ومع ان الاذاعة لم تذكر مقدار حصة العامل الا ان المعدل يتراوح بين ١٦ و ٢٠ جنيها(١)

كذلك أصدر عبد الناصر قراراً منح فيه موظفي الحكومة وعمالها مكافأة بمقدار اجرة ١٠ أيام عمل على ان لا تتجاوز المكافأة الواحدة ٢٥ جنيهاً .. وبذلك ساوى بين عمال الشركات وموظفيها وبين عمال الحكومة وموظفيها ..

اما شركات القطاع الخاص فأغلب الظن انها «خسرت» ولذلك فلن يستفيد عمالها وموظفوها من قانون توزيع الارباح على الموظفين والعمال ..

هذا اجراء ايجابي .. ولكن من السخف وصفه «بالاشتراكية» .. بل من الخطأ تضخيم مدلوله .. فهو لا يعدو ان يكون زيادة طفيفة تعطى لمرة واحدة في السنة للعمال والموظفين العاملين .. والعمال في الاقطار الرأسمالية يحققون اكثر منه في بعض الاحيان شهريا بنضالهم الطبقي .. ثم انه ، حيال ارباح الرأسماليين في الجمهورية المتحدة ، يتضاءل كثيراً .

ومن المعقول تماماً ان يرضي هذا الاجراء فئة كبيرة من العمال وصغار الموظفين الذين حرموا في الماضي من هذه المنح لان دخلهم كان ادنى من حد الكفاف ولكنه مع هذا لا يصيب ملايين العمال الزراعيين والمتعطلين .. ويبلغ هؤلاء العمال حوالي ٤ ملايين عامل ... (٢)

والواقع اننا لا نستطيع تقدير مدى ايجابية هذا الاجراء حتى بالنسبة لهذه الفئة من الطبقة العاملة بعد ان تسلم العمال انصبتهم ومكافآتهم في وقت أعلن فيه وزير الاقتصاد عبد المنعم القيسوني تخفيض سعر النقد المصري من ٢٫٨٠ دولار للجنيه الى ٢٫٣٠ دولار للجنيه ..

أغلب الظن ان بعض هذا الدخل الاضافي تبدد بارتفاع الاسعار الذي واكب تخفيض النقد . (٣)

قروض من «الخارج»

ولا ندري اذا كان اجراء توزيع هذه الانصبه قرر ليرافق اتفاقات القيسوني الماليه والاقتصاديه مع الولايات المتحدة ولكن المرء لا يستطيع ان يستبعد ان المسؤولين في الجمهوريه المتحدة اختاروا لحظة سيكولوجيه موافقة لاعلان اتفاقاتهم مع الولايات المتحدة ..

ما هي هذه الاتفاقات ؟

بموجب الاتفاق الاول يتعهد بنك النقد الدولي بتزويد الجمهوريه المتحدة بمبلغ ٤٢٠ مليون دولار لتدعيم النقد المصري ..

وبموجب الاتفاقات الاخرى التي اعلنها القيسوني تعهدت الولايات المتحدة بالاسهام ببعض المشاريع الانمائيه قدرتها الصحف بمبلغ ١٦٤ مليون دولار ..

وحسب مانشرته الاهرام القاهريه في ٦ أيار ١٩٦٢ صرح القيسوني ان اتفاقات جديدة ستوقع بين الجمهورية العربيه المتحدة والدول الغربيه تقدم بموجبها الدول الغربيه للجمهورية المتحدة ٤٧٧ مليون دولار للتمكن من تنفيذ مشروع السنوات الخمس ..

وتقول وكالة الانباء الصينيه في نشرتها بتاريخ ٤ أيار ١٩٦٢ ان القيسوني ذكر ان الدول الغربيه (الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربيه وفرنسا) رحبت بفكرة الاسهام بخطة التطوير في الجمهورية المتحدة وسيرسل بنك النقد الدولي (الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة) بعثة فنيه لدراسة الخطة تمهيداً للاسهام بتمويلها .

ماذا يعني اسهام الغرب بخطة التنمية في الجمهورية المتحدة ؟

قبل رحلة عبد المنعم القيسوني الى الولايات المتحدة في النصف الثاني من نيسان الماضي زار ادوارد ماسون مستشار الرئيس الامريكي كنيدي القاهرة واجتمع بالقيسوني وباحثه حول ممكنات مساهمة الولايات المتحدة في بعض المشروعات الاقتصاديه في الجمهورية المتحدة ..

وفي ذلك الوقت بالذات ، في اليوم ذاته نشرت اخبار اليوم القاهريه (٤) هذا النبأ :

«تقرر الترخيص لاربع شركات ماليه باستثمار اموالها في الجمهوريه العربيه المتحدة وهي شركة ا . ه . ف (I.H.V) وتنوي اقامة مصنع لانتاج السفن البحريه الساحلية بالاسماعيليه وتنوي توسيع مصانع شركة آما للصناعات الكيماوية والادويه بمصر الجديدة ، وشركة امريكان هوم برودكتس (وانت) سمح لها باقامة مصنع للادويه والمستحضرات الطبيه .

وتقرر الترخيص بتأسيس شركة مساهمة سويسريه باسم شركة سويس فارما للادويه برأسمال قدره ٢٠٠ الف جنيه موزع على ٥٠ الف سهم و ٦٠ بالمئة منه اموال سويسريه» (اي الاموال السويسرية هي المقرر) ..

وبعد شهر على هذا نشرت الصحيفة ذاتها (٥) هذا النبأ :

«تقوم الحراسة العامه على اموال وممتلكات الرعايا البريطانيين والفرنسيين الان بحصر الحالات المختلفه الموضوعة تحت الحراسه وتصنيفها تمهيداً للافراج منها» .

وخلال الايام التي تلت والقيسوني في واشنطن تم الافراج عن هذه الممتلكات .

وهكذا فاتفاقات القيسوني مع الولايات المتحدة واتفاقات حكومته المرتقبه مع الدول الغربيه لا تعني مجرد قروض تقدمها هذه الدول الاستعماريه اتسهم بخطة التنميه في الجمهوريه العربيه المتحدة بل تعني ايضاً فتح ابواب البلاد امام احتكارات تلك الدول الغربيه لتستثمر اموالها وتتخذ لها مواقع اقتصاديه في الجمهوريه المتحدة .

وتخفيض سعر النقد المصري هدف الى تسهيل هذه العمليه التي قدمت الاخبار القاهريه امثلة عليها في النبأ الذي اوردناه ..

اين يكمن الخطر الهام ؟

في ١٥ نيسان ١٩٦٢ احتفلت القاهرة بيوم افريقيا ، والى المؤتمر الشعبي الذي عقده الاتحاد القومي آنذاك بعث عبد الناصر بتحية قال فيها :

«في يوم افريقيا المناضلة يتجه شعبنا الى هذه القارة العظيمة بفكره وأمله .. ان شعبنا معها في معركتها الباسله من اجل الحريه السياسيه والحريه الاقتصاديه لازالة قواعد الاستعمار ولازالة احتكارات الاستغلال» .

في هذه التحية حدد عبد الناصر حدود معركة الشعوب واكد على اهمية مكافحة احتكارات الاستغلال وازالة قواعد الاستعمار ..

فاين الجمهوريه العربيه المتحدة من هذه المعركة ؟ .. هل انتهت هذه المعركة في الجمهورية العربيه المتحدة بعد

(١) وصلنا الى هذا التقدير اعتماداً على توزيعات ارباح شركتين - شركة اقطان كفر الزيات وشركة مصر لصباغي البيضاء . الاخبار القاهريه ٦٢/٤/١٦

٢) حسب احصاءات جريدة المساء القاهريه .

(٣) المواطنون في اسرائيل خبروا اثر تخفيض النقد على الاسعار حين خفض اشكول سعر الليرا

٤) ٦٢/٣/١٧ (٥) ٦٢/٤/١٦

(٦) اخبار اليوم ٦٢/٤/٧

عاد سليم جبران . من امريكا وسارع البوق المباقي - جريدة «اليوم» - فاوعز الى المراسل المباقي ، عفيق منصور بمقابلة الاجير المباقي ، سليم جبران بصدد تجواله المباقي في امريكا .

جريدة «اليوم» ارادت لسليم جبران ان «يبيض صفحته» بعد فضيحة التصريحات المشينة التي ادلى بها لمندوبة «يديعوت احرونوت» .. التصريحات التي اعلن فيها ان «العرب احتلوا هذه البلاد وان حقهم فيها كحق الاتراك والانجليز ، كحق محتلين فقط» ، وانه .. يستغرب «بقاء كلمة «فلسطين» في كتب الجغرافيا» و«ابتداء كتب التاريخ بعمر بن الخطاب وليس بالملك داوود» بالاضافة الى .. «توفر المساواة التامة» في البلاد .

ولهذا تحدث الاجير المباقي للمراسل المباقي للجريدة المبائية عن كل شيء .. الا عن تصريحاته تلك !

قال مثلا انه اسس نقابة المعلمين العرب في سنة ١٩٤٣ !! وانه .. «اتخذ قراراً في سنة ١٩٥٢ يقضي بالزام الهستدروت فتح ابوابها للعمال العرب» وانه .. «من جراء ذلك فصلت من عملي وبقيت (يا حرام) ستة اشهر عاطلا عن العمل» ولكن «بفضل رجالات الهستدروت والدولة الذين وافقوا مبدئياً على وجهة نظري (برافو) عدت للعمل ..» !! وانه .. «متفق مع رأي السيد دافيد بن غوريون» .

وهكذا ترون ان سليم جبران «نقابي» من ايام زمان .. وانه «مناضل جداً» في سبيل العمال العرب .. وانه «تعرض حتى للبطالة ٦ اشهر» بسبب ذلك !

ولكن شأن هذا الاجير المباقي كشأن ذلك الذي .. جاء يكحلها فعماها .. !

لقد ذكر ، في تصريحاته الجديدة امورا جديدة ..

سأله مراسل «اليوم» : بماذا تسلحت قبل مغادرتك البلاد ؟

فأجاب كان رائدي في رحلتي .. نصيحة ابا حوشي لي قبل السفر . اذ قال لي «عليك ان تتسلح بالاخلاص والنزاهة ، وان تتكلم بصدق واخلاص ، وان تذكر الحسنات والسيئات بالنسبة للاوضاع في اسرائيل عامة وفيما يتعلق بالمحيط العربي خاصة» .

لقد اخلص الاجير لنصيحة سيده ..

وواجبات سليم جبران كثيرة حتى ان مراسل جريدة اليوم «لاحظ انه قد اخذمن سليم وقتاً هو بامس الحاجة اليه» ..

فالرجل مشغول جداً .. في «المعركة الثالثة التي نجابهها في المحيط العربي وهي ضد المشوهين والمخربين الذين دأبهم العمل على تعكير العلاقات بين المواطنين العرب والمسؤولين في الحكومة وفي الهستدروت ..» و«علينا ان نقنع المواطن العربي بالابتعاد عن الدعاية المسمومة التي يبثها هؤلاء الهدامون» ..

لا تستغربوا .. فسليم جبران كان في امريكا .. يؤكد للامريكيين اننا نتفق واياهم على مبدأ واحد (لماذا واحد فقط ؟!) وهو اشعار العامل بالكرامة والفخر والعزة وهي احسن وسيلة لمحاربة الشيوعية» ..

حينما تصل الامور الى ان سليم جبران هو الذي سيحارب الشيوعية قولوا قرب الفرج ..

هذا هو .. المتسلح «بحجاب» ابا حوشي . ليس مهما اي عبد من عبيد جريدة «اليوم» سيتطوع للدفاع عن تصريحات سليم جبران الجديدة . المهم ان تصريحاته القديمة والجديدة وكل الدور الذي يقوم به ستبقى عالقة في اذهان العرب في اسرائيل على انها طعنة رعديدة لنضالهم العادل في سبيل حقوقهم ومطالبهم .

محمد خاص

كتلة المعلمين الدمقراطيين تعدقائمة المرشحين للانتخابات

حيفا - لمراسلنا - كشفت معركة الانتخابات لنقابة المعلمين عن خلافات شديدة في اوساط مباي ولذلك كان تأجيل هذه الانتخابات الى ١٢ حزيران لكسب الوقت ورأب الصدع . اما كتل الاحزاب الاخرى فاعدادها للمعركة لا يتعدى العمل التنظيمي ، فلا يبدو اي نقاش سياسي على المستوى الايديولوجي او الثقافي من مبام الى مباي الى الليبراليين .

وقد ادلى احد أعضاء ادارة كتلة المعلمين الدمقراطيين الى مراسلنا بحديث قال فيه ان الكتلة اصدرت برنامجها للانتخابات باللغتين العبرية والعربية ووزعته على المعلمين . كما ان الكتلة الان تعد قائمة المرشحين للانتخابات . واضاف ان تزكية القائمة قد لقي تأييداً طيباً بين اوساط المعلمين اليهود والعرب الذين يرون في الكتلة الدمقراطية الامل الكفاحي الوحيد للخروج من مستنقع التآمر المباقي والتهادن الملتف حوله من الكتل الاخرى .

اما عن الوضع بين المعلمين العرب .. فقال : ثمة مؤامرة تنسج لسلب اصواتهم ، فهناك ١٥٠٠ معلم عربي تمتد اليهم ايدي ٧ قوائم مبائية ومهادنة لتبديد القوى ، ولكن ثقتنا بوعي المعلمين العرب وجرأتهم قد اثبتت جدارتها في جمع التزكيات ولا يمكن لهؤلاء المعلمين ان يخدعوا بالدمى المبائية او بالمهادنين ، قد رأوا صدق نضال كتلتنا في الماضي ، وهم يعلمون ان أملهم متعلق بقوة كتلتنا وتقوية نضالها ..

اننا نتوجه الى وعيهم وجرأتهم للمزيد من مساندة كتلتنا - كتلتهم ، رغم كل المؤامرات المبائية .

قائمة مستقلة فى المزاد

ويقول مراسلنا في الطيرة . درويش الخطيب وغيره من القيمين على القائمة «المستقلة» لانتخابات المعلمين يتصلون مع مبام واحدوث همبودا للاتفاق مع احداهما على تزويد القائمة بتواقيع تضمن اشتراكها في الانتخابات .

لماذا ؟

مهما كان الجواب فلن يكون في مصلحة المعلمين .

القائمة الدمقراطية شقت طريقها

ويقول مراسلنا النقابي : المباي انزل حتى سكرتيره العام ليقود بنفسه نشاط حزبه في انتخابات المعلمين لمنع اشتراك كتلة المعلمين الدمقراطيين .. ولكن اوضاع التعليم المتدهورة وسياسة التنكر لمصالح المعلمين ومطالبهم مكنت الكتلة الدمقراطية من شق طريقها رغم العراقيل متحدية الارهاب ويساندها المعلمون المستقيمون .

لقد قدم العشرات والعشرات من المعلمين اليهود والعرب التواقيع المطلوبة لقائمتها وهي اليوم اذ تستعد لخوض المعركة الاخيرة تحدوها الثقة بان جمهور المعلمين سيؤيدها في المعركة حتى النهاية المظفرة .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع لبسارة
التحرير : ٢٠ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

قصة كتائب «السلام» الامريكية

من أوائل الاجراءات التي اتخذها الرئيس الامريكي كنيدي انشاء كتائب «السلام» ، وهي كتائب تعمل على تقوية مواقع الاستعمار الامريكي في الاقطار المتخلفة والمتحررة مؤخراً .. وهذه هي قصة هذه الكتائب كما صورها والهمها الرسام الكاريكاتوري ميراني





يسرني ان اشاهدك

تفضل سيجارة امريكية





اصغ الى «صوت امريكا» كم هو حلو

تعرف على معالم مدنيتنا الرفيعة جداً







هاكم بعض الويسكي الامريكي النقي

الى اللقاء

الثورة الكوبية ترص صفوفها

ملخص مقال نشرته برافدا
صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي

القى السكرتير الاول للمنظمات الثوريه الموحدة ، رئيس حكومة كوبا ، فيدل كاسترو ، خطابا كبيراً في ٢٦ آذار الماضي ، عالج فيه القضايا الرئيسيه لتطور الثورة الكوبيه المقبل ولبناء حزب ماركسي - لينيني . وفي هـذا الخطاب دعا الرفيق كاسترو اعضاء المنظمات الثوريه الموحدة ، وكل شعب كوبا ، الى زيادة توطيد وحدة صفوفهم من اجل تطوير الثورة والدفاع عن مكاسبها

ولهذه الدعوة اهمية خاصه الان حينما تحل الثورة الكوبيه قضايا كبيرة في بناء الحياة الجديدة ، وحينما تزداد ، فوق كوبا الباسلة ، كثافة غيوم سوداء لعدوان جديد يعده المستعمرون الاميركيون

وكوبا المنطقة المتحررة الاولى في امريكا ، توضح لكل اقطار امريكا اللاتينيه المثل الممتاز الاحرازات التي يمكن ان يحرزها شعب وضع حداً لحكم الاستعمار الامريكي ولخدمته ، شعب اصبح سيد مصيره .

وهذا الامر بالضبط هو ما يجنن الاسياد في واشنطن . فهم لا تنقصهم الرغبة في شن المؤامرات العسكريه على ان يتمكنوا فقط من اطفاء شعلة الثورة الكوبيه التي تنير طريق الحريه لكل شعوب امريكا اللاتينيه . والوقائع تشير الى ان الفئات الاستعمارية في امريكا تشدد تحضيراتها لاعتداء مسلح جديد على الجمهورية الفتية .

ولكن شعب كوبا الذي شددت الثورة من يقظته مستعد لصد العدوان الذي يتهدده وللدفاع عن مكاسب الثورة التي نقشت على راياتها نداء بناء الاشتراكيه . والثائرون الكوبيون يدركون جيداً ان أحد عوامل قوة قضيتهم التي لا تقهر - النجاح في بناء الحياة الجديدة والدفاع عن مكاسبهم - هو الوحدة التي لا تتزعزع للشعب كله ، لكل قواه الثورية . والوحدة ضروريه لشعب كوبا الان بشكل خاص . والرغبة في وحدة كل القوى الثورية قد وجدت تعبيراً واضحاً عنها في الحركة لتأسيس حزب ماركسي - لينيني موحد ، يوحد ابناء الطبقة العاملة المتقدمين والمزارعين العاملين والمثقفين التقدميين وكل قوى الشعب الخلاقة ، وتوجيههم نحو تنفيذ اهداف الثورة الاشتراكيه .

ان الحزب الماركسي - اللينيني الموحد آخذ في ان يقوم في طريق طبيعي وعلى أساس ثلاثة قوى سياسيه هي ، «حركة ٢٦ تموز» بقيادة فيدل كاسترو التي رفع مناضلوها الابطال راية الحرية في ظروف صعبة جداً في جبال سيرامايسترا ، والحزب الاشتراكي الشعبي - حزب الشيوعيين الكوبيين - الذي قدم اغلى الاضاحي من ابنائه في النصر ، و «ادارة ١٣ آذار الثورية» - حركة الطلاب الوطنيين . فالنضال الموحد لكل قوى الثورة بقيادة البطل القومي لشعب كوبا ، فيدل كاسترو قد تكلل بالنصر الرائع ، وارتفعت راية الحريه عالياً في هفانا وفي كوبا كلها .

واقامة حزب ماركسي - لينيني موحد في بلاد انتصرت فيها الثورة قبل ثلاث سنوات فقط ، ليست أمراً بسيطا او سهلا . والثوريون الكوبيون يرون واجبهم لا في توحيد هذه القوى الثلاث بشكل ميكانيكي ، بل في اقامة حزب ماركسي - لينيني منسجم ، حزب موحد من الناحية الفكرية ومن الناحية التنظيميه .

واقامة المنظمات الثورية الموحدة انما هو خطوة هامة في الطريق الى الحزب الموحد الذي يقوم على أسس المبادىء الماركسية - اللينينية . وهو في الوقت ذاته مرحلة جديدة في تطور الثورة الكوبية . ورص صفوف القوى الثورية بقيادة المنظمات الثورية الموحدة هو مرحلة انتهاء العملية التي ابتدأت قبل ذلك ، في كانون الثاني ١٩٥٩ ، والتي سددت ضربة ماحقة لرؤوس المفسدين . لقد جرت عملية رص الصفوف في ظروف غير مريحة . فالاستعمار وعملاؤه بذلوا كل ما في وسعهم من اجل أثارة النزاع بين ممثلي المنظمات الثورية المختلفة . ولكن مطامع المنظمات الثورية في الوحدة ، والافكار الجديدة الثورية هي التي انتصرت . لقد انتصرت لانها تلاءمت مع مصالح الشعب العامل وامانيه .

والتصميم والمبدئيه في النضال من اجل أفكار الاشتراكيه هما ما يميزان الثورة الكوبيه . وخبرة الثورة الكوبية تثبت مرة أخرى ان تحقيق وتطوير ثورة شعبيه حقيقيه ممكنان فقط في ظروف الصلات الوثقى مع الجماهير . وهذه المبادىء هي نفسها التي وضعت أساساً لنشاط المنظمات الثورية الموحدة في كوبا ، وهي التي عليها يقوم نشاط كل قادة المنظمات الثوريه الموحدة - الرفيق فيدل كاسترو ورفاقه في النضال في جبال سيرامايسترا ، ومناضلو الحزب الاشتراكي الشعبي ، وكل أولائك الذين ناضلوا من أجل اقامة نشاط سري ثوري في المدينة والقريه ورص صفوف القوى المعاديه للاستعمار والمعاديه للاقطاع في جبهة نضاليه متحدة ضد ديكتاتورية باتيستا عميلة الاستعمار . والعشرون الف مناضل الذين سقطوا في هذه المعركة كانوا من منتسبي كل القوى الثوريه التي اتحدت في منظمات كوبا الثوريه الموحدة .

وقد تماسكت هذه الوحدة في سنوات ما بعد الثورة . انها صقلت في غمرة تنفيذ الاصلاح الزراعي ، وتأميم الممتلكات الاستعماريه ، والثورة الثقافيه والخطوات الاخرى التي مهدت السبيل الى انتقال كوبا التدريجي الى مرحلة التغييرات الاشتراكيه في المدينة والقريه

وثوريو كوبا قد تمسكوا بالمبدأ اللينيني المعروف الذي يقول ان جدية حزب ثوري تتعين ، قبل كل شيء ، بموقفه من أخطائه . ولهذا فهم يرون بحق ، مبدأ الانتقاد والانتقاد الذاتي ، كأحد المبادىء الاساسيه لنشاط المنظمات الثوريه الموحده .

وزعماء الثورة الكوبيه قد وجهوا مؤخراً انتقاداً مبدئياً لاخطاء عدد من الرفاق في تطوير الاقتصاد الزراعي ، وفي البرجه ، وفي قضيه تنشيط الجماهير في ادارة الانتاج ، وفي منظمات تموين السكان وغيرها . ويسترعي الانتباه هنا ، في الاساس ، رص صفوف كل قوى الثورة في توطيد الصلات بالجماهير وتوطيد القيادة الجماعيه ونشر المفاهيم اللينينيه في حياة الحزب .

ووجهت قيادة المنظمات الثورية الموحدة نقداً مبدئياً شديداً الى امراض غير محتمله ، في صفوف الماركسيين - اللينينيين ، أمراض من مثل الجمود والانعزاليه نظرياً وعملياً .

والاجراءات التي اتخذتها مؤخراً قيادة المنظمات الثوريه الموحدة تتلاءم قطعاً مع روح وصيغة هذه الوثيقة الممتازة للحركة الشيوعيه العالميه .

وكما جاء في خطاب الرفيق فيدل كاسترو فان الانعزاليه في ظروف تأسيس حزب ماركسي - لينيني موحد في كوبا قد عبر عنها التوجه غير الصحيح ، توجه الاستخفاف بكوادر الثورة الناشئة وذلك بعدم الثقة بقواها . ان الثورة الكوبية تتقدم ويجب ان لا تتوقف ، وفي هذه العمليه تتعاظم وتتقوى كوادر جديدة مخلصة للاشتراكية وهي على استعداد لان تبذل كل قواها من اجل تطور الثورة . وهذا الامر قد اثبتته عملية بناء الدولة الفتيه ، وهزيمة أجراء المستعمرين في منطقة بلايا خيرون والنضال للتغلب على نتائج الحصار الاستعماري على اقتصاد البلاد .

وقد ذكر فيدل كاسترو ان هذه التغييرات وما يترتب عليها من نتائج معيبه لم يدركها الجميع ، وميكروب الانعزاليه قد تسبب بخلق جهاز ، وخصوصاً في ساعة اقامة الخلايا الاساسية للمنظمات الثوريه الموحدة ، وسبب اخطاء جديه ، وجوهر المسؤوليه عن خلق هذه القضية يقع على هنبال اسكلنتا الذي كان يشغل منصب سكرتير القضايا التنظيميه في المنظمات الثوريه الموحدة ، وقال كاسترو ، ان هذا الامر يؤلمنا جداً ، فان هنبال اسكلنتا قد كان طيلة سنوات كثيرة شيوعياً مستقيماً حقيقياً اجتاز امتحانات صعبه ، ولكن الشيوعي اسكلنتا قد ارتكب مخالفات خطيرة . وقد توصلنا الى نتيجة هي ان الرفيق اسكلنتا قد أساء استغلال الثقة التي منحت له وانتهج ، بوصفه سكرتيراً تنظيمياً ، سياسة غير ماركسية . سياسة انحرفت عن المبادىء اللينينية لتنظيم حزب الطبقة العامله ، وحاول ان يقيم جهازاً يساعده على تحقيق أغراضه الشخصيه .

لقد انتقد اسكلنتا انتقاداً شديداً عادلا على الطريقة غير الصحيحة في اقامة خلايا الحزب وعلى قيادتها بشكل غير صحيح من طريق جهاز اداري الامر الذي ادى الى انفصال المنظمات الثورية الموحدة عن الجماهير الثورية . ونتيجة لهذا ألفت في عدد من المشاغل والمؤسسات خلايا حية لا قاعدة عمالية لما حاولت ان تستبدل المدراء . والى قيادة عدد من الخلايا وصل أناس اهتموا بتثقيف الكوادر الثورية الناشئة ، اناس لا يكتسبون ثقة رفاقهم في العمل .

وقادة من هذا النوع بدلا من ان يكونوا مثلا يحتذى ، مثلا في دمج النظريه والعمل ، وبدلا من تثقيف اعضاء القاعدة ، كانوا يفكرون في مطامحهم الشخصيه . وقد قررت قيادة المنظمات الثورية الموحدة بالاجماع انه من اجل تصحيح الاخطاء يجب فصل هنبال اسكلنتا من هيئة القيادة القومية وزيادة عدد هذه الهيئة الى ٢٥ عضواً واقامة لجان في كل الفروع الهامة تستطيع ان تحل بشكل صحيح قضايا النشاط الحزبي والرسمي .

وقد اكد هذا القرار ان الحزب الموحد يجب ان يقوم على أسس المبادىء الماركسية اللينينيه للمركزيه الدمقراطية وان عليه ان يجتذب كل ما هو حسن في الطبقة العامله والشعب وان يقيم نشاطه على الدمج بين الكوادر الجديدة والقديمة في النضال الحازم ضد الجمود العقائدي والانعزاليه .

وقرارات القيادة القوميه للمنظمات الثوريه الموحدة مفعمة بالثقة بقوى الحزب ، بقوى الثورة . وكما قال فيدل كاسترو فان الثورة الكوبيه «قد اثبتت انها ثورة ماركسيه لينينيه واننا نحل اخطاءنا عن طريق الانتقاد الذاتي وفي نطاق الماركسيه اللينينيه . فلا مجال للشك في اننا لن نتراجع خطوة واحدة ، فقط نتقدم ، اننا نتوقع ان نتحول الى الحزب الطليعي للطبقة العامله الى الطليعة الماركسية اللينينيه للبروليتاريا»

ان الحياة تؤكد ضرورة الدمج الصحيح بين الكوادر الناشئة والقديمه في القيادة القومية وفي المنظمات المنطقيه والمحليه ، فهذا مبدأ ماركسي - لينيني . وهذا الدمج واستغلال الخبرة الثورية والحماس الثوري هما الضمان الاكيد لتوطيد وتطور الحزب الماركسي - اللينيني الموحد الآخذ في القيام .

ليس من شك في ان أعداء شعب كوبا سيحاولون تفسير هذه الاجراءات بشكل غير صحيح وهم لن يتورعوا عن وصفها بانها تفسخ في صفوف الثورة الكوبيه . فقد ذكرت جريدة «نيويورك تايمز» ان «تنديد رئيس الحكومة ، كاسترو ، بالشيوعيين اصحاب الاراء الحزبيه ، يرون فيه هنا تأكيداً بان وضعاً جديداً آخذ في التكون في كوبا

وليس عبثا ما يقوله المثل ان الدجاجة الجائعة تحلم بالحب . ولكن اعداء الشعب الكوبي سيبقون هذه المرة ايضاً يعيشون في اضغاث احلامهم هذه

فعشية غزو مرتزقة الاستعمار لكوبا اقام المستعمرون الامريكيون حساباتهم على «عدم استقرار مؤخرة الثورة الكوبيه» وعلى «حتمية التمرد ضد كاسترو» غير ان مدافع قوى الثورة الكوبيه هشمت هذه الحسابات والاوهام . والمستعمرون سيمنون بعار اكبر وهزيمة اشد فان كوبا توطدت وزادت قوتها .

ان الماركسيين اللينينيين يظهرون اخطاءهم بجرأة لا ليسروا المستعمرين وانما لكي يحققوا الاهداف التي وضعوها نصب اعينهم .

ان وحدة ارادة ونشاط الشعب الباسل الملتف حول حكومته الثورية وحول المنظمات الثورية الموحدة وقيادتها القوميه ، وحول قائد الثورة الكوبيه السكرتير الاول للقيادة القوميه للمنظمات الثورية الموحدة ، الرفيق فيدل كاسترو ، هي الضمانة لان تمنى كل مؤامرات المستعمرين ومأجوريهم بالهزيمة والعار بشكل اشد واقوى مما منوا به في السنة الماضيه

وفرق جديدة آخذة في المجيء والتجند تحت لواء بناء الحياة الجديدة وهذا هو عملية لا يمكن قهرها ، وهو سيتعاظم ويتقوى ، وكل قوى الرجعية لن تستطيع الصمود امامه . ان قضية شعب كوبا قضية ساميه وعادله ، وكوبا ليست وحيدة . فقضية ثورة الشعب الكوبي قريبة وعزيزة على قلوب الناس السوفياتيين الذين قدموا اغلى التضحيات في النضال ضد الاستعمار . ان الجمهورية الكوبيه تستطيع ، كما اعلن رئيس الحكومة السوفياتيه ، خروشوف ان تعتمد دائماً على مساعدة وتأييد الشعب السوفياتي . فبيان حكومة الاتحاد السوفياتي من ١٩ شباط ١٩٦٢ يقول بوضوح تام ، «ان تحذيرات الاتحاد السوفياتي لاعداء كوبا الشعبية سارية المفعول» .

ان ثوريي كوبا ، وشعب كوبا كله سيتغلبون على كل المصاعب وسيسيرون الى الامام في تحقيق المثل الاشتراكية السامية.



تقاوم كوبا الحصار الاقتصادي الاميركي والصورة تظهر احدى مصانع النسيج الحديثة الكبرى التي تقاوم بها كوبا ذلك الحصار .



مظاهرة شعبيه في هافانا عاصمة كوبا احتجاجاً على تآمر الولايات المتحدة على كوبا التي جرت في مطلع العام

ابرياء

وصلتنا من ذيب سموفي وعبد الله ابو خليفة ، وجمعة ابو طبيخ وعجاج اغبارية من سكان يافا والذين تتراح اعمارهم بين ١٣-١٦ سنة الرسالة التالية :

اعتقلنا البوليس بعد ظهر يوم الخميس ١٠-٥-٦٢ بتهمة تمزيق علم الدولة في مدرسة حسن عرفة .

واثناء اعتقالنا في مركز البوليس ضربنا على رؤوسنا واجسامنا . كذلك ضربنا في ... محكمة الاحداث .

واضطررنا الى التوقيع على افادة لم نفهم محتواها . وبعد مضي ٥ ايام من اعتقالنا اطلق سراحنا بكفالة .

اننا نعلن للرأي العام اننا لم نقم بتمزيق علم الدولة ولا بأي عمل استفزازي آخر .

ونحن نستنكر ما جاء في اذاعة اسرائيل والجرائد الصفراء من تحريض علينا وعلى سمعتنا ونطالب السلطات بوضع حد للاحقتنا .

اننا ابرياء ! اننا ابرياء . ولدينا شهود من العرب واليهود على ذلك . واننا نطالب بالغاء محاكمتنا .

(ملاحظة ، اثناء التوقيع على هذه الرسالة كان عجاج اغبارية غائبا) .

الى اسبانيا البطلة

«تحية الى عمال اسبانيا المضربين»

سالم جبران

الليلُ ، والعصابة الفيلانْ
تحجبُ عن وجهك الشقي .. من زمان
اسبانيا - هذا الذي اسمهُ -
تضجّ بالاحزان .. والاذعان
في كل يوم ألف انسان يموتون لدى الانسان
زنزانة ، ومجرم سجّان
وساعد يشرب كأس النار في
صبر ، ولا يحتملُ الهوان ..
تاريخك المشرّف الدامي الذي
اسمهُ - يا وطن الامجاد - من زمان !

* *

عمال مدريد الألى امرؤهم
تحية الشجعان المشجعان
استيقظوا ! اخيركم تقالُ يا
رفاقنا الابطالْ ..
في مهجتي ذكرى ضحاياكم ، وفي
في ابشرى انصركم ، ألحان
أريدُ أن أنشدَ الثورة ، كالطوفان
تقتلعُ فرانكو .. وللنيران
تحرقُ ليل السجن ، دامي الارض والجدران
افجرنا الاحمر ، في مدريد ، للانسان !

من حكايات العرب

الوهم يؤلمني ابن الجوزي والمعترض

أنشد ابن الجوزي في بعض مجالس وعظه :

أصبحت ألطف من مر النسيم على
زهر الرياض يكاد الوهم يؤلمني
من كل معنى لطيف اجتلي قدحاً
وكل ناطقة في الكون تطربني

فقام اليه السائل فقال : يا سيدي الشيخ فان كان الناطق حماراً ؟ فقال : اقول له يا حمار اسكت .

خياط القباء والشاعر

اتفق ان فصّل احد الشعراء قباءً عند خياط أعور اسمه زيد فقال له عابثاً : سآتيك به ولا تعلم أقباء هو ام دوّاج (والدّواج اللحاف الذي يلبس) . فقال له : ان فعلت ذلك نظمت فيك بيتا لا يعلم سامعه أدعوت لك أم دعوت عليك . ففعل الخياط . فقال الشاعر :

خاط لي زيد قباء
ليت عينيه سواءْ
فأسأل الناس جميعاً
امديح ام هجاءُ ؟

فان قيل انه قصد التساوي في عينيه بالعمى صح وان قيل انه قصد التساوي في الابصار صح .

البحتري والمتوكل والصيمري

كان البحتري على علو منزلته في الشعر قبيح الانشاد فكان اذا وقف ينشد بحضرة الملوك والامراء يتزيد في مشيته فيتقدم مرة ويتأخر اخرى . ويهز رأسه مرة ومنكبيه اخرى . ويشير بكمه ويقف عند كل بيت ويقول : مالكم لا تقولون احسنت هذا لا يقدر احد ان يقول مثله - دخل يوماً على المتوكل العباسي فأنشده قوله :

عن أي ثغر تبتسم
وبأي كف تحتكم

قل للخليفة جعفر الـ
م متوكل بن المعتصم
اسلم اسلم امين محمد
فاذا سلمت فقد سلم

وكان ينشد على ما ذكرنا من الصفة فضجر المتوكل من انشاده . وكان عنده ابو العنبس الصيمري فأمره ان يهجوه فهجاه بأبيات يقول في اولها :

من اي سلح تلتقم
وباي كف تلتطم

وهي طويلة . فضحك المتوكل وغضب البحتري فخرج يركض وخرج ابو عنبس في أثره وهو يصيح به ويردد الابيات حتى غاب عن بصره .

جعفر ابن محمد والفتى

نظر جعفر بن محمد الى فتى على ثيابه أثر مداد . فأبه على ذلك فقال :

لا تجزعن من المداد فانه
عطر الرجال وحلية الكتّاب

فأجابه :

حار في الكتابة يدّعيها
كدعوى آل حرب في زياد
فدع عنك الكتابة لست منها
ولو لطخت نفسك بالسواد

فتيان الشاغوري

دخل فتيان الشاغوري الى حمام ماؤها شديد الحرارة وكان فيه شاغ فقال (مضمنا البيت الاخير)

أرى ماء حمامكم كالحميم
نكابد منه عناء وبوسا
وعهدي بكم تسمطون الجدي
فما بالكم تسمطون التيوسا !!

الفرزدق والاخطل وجرير

اجتمع هؤلاء الشعراء الثلاثة في مجلس عبد الملك فأحضر بين يديه كيساً فيه خمسمائة دينار وقال لهم : ليقل كل منكم بيتاً في مدح نفسه فأيكم غلب فله الكيس . فبدر الفرزدق :

انا القطران والشعراء جربى
وفي القطران للجربى شفاء

فقال الاخطل :

فان تك زق زاملة فاني
انا الطاعون ليس له دواء

فقال جرير :

انا الموت الذي آتي عليكم
فليس لهارب مني نجاء

فقال : خذ الكيس فلعمري ان الموت يأتي على كل شيء

الحجاج والفتية

أمر الحجاج صاحب حرسه ان يطوف بالليل فمن رآه بعد العشاء سكران ضرب عنقه . فطاف ليلة من الليالي فوجد ثلاثة فتيان يتمايلون وعليهم امارات السكر فأحاطت بهم الغلمان وقال لهم صاحب الحرس : من انتم حتى خالفتم امير المؤمنين وخرجتم في مثل هذا الوقت ؟ فقال احدهم :

انا ابن من دانت الرقاب له
مابين مخزومها وهاشمها
تأتيه بالرغم وهي صاغرة
ياخذ من مالها ومن دمها

فأمسك عنه وقال : لعله من اقارب امير المؤمنين . ثم قال للاخر : وانت من تكون ؟ فقال :

ابن لمن لا تنزل الدهر قدره
وان نزلت يوماً فسوف تعود
ترى الناس افواجاً الى ضوء ناره
فمنهم قيام حولها وقعود

فأمسك عنه وقال : لعله ابن اشرف العرب . ثم قال للاخر : وانت من تكون ؟ فأنشد على البديهة :

انا ابن لمن خاض الصفوف بعزمه
وقومها بالسيف حتى استقامت
وركباه لا ينفك رجلاه منهما
اذا الخيل في يوم الكر بهولت

فامسك عنه ايضاً وقال : لعله ابن اشجع العرب . واحتفظ عليهم . فلما كان الصباح رفع امرهم الى امير المؤمنين فأحضرهم وكشف عن حالهم . فاذا الاول ابن حجام والثاني ابن فوال والثالث ابن حائك . فتعجب من فصاحتهم وقال لجلسائه : علموا اولادكم الادب فلولا فصاحتهم لضربت اعناقهم ثم انشد :

كن ابن من شئت واكتسب أدبا
يغنيك مضمونه عن النسب
ان الفتى من يقول ها أنا ذا
ليس الفتى من يقول كان ابي

جهاز جديد للعجزة

المصانع الانجليزية تعد الان جهازاً يتيح للشخص العاجز تماماً - اي الذي لا يستطيع ان يستخدم يديه او قدميه - ان يفتح الراديو او يتحدث في التلفون او يستخدم آلة كهربائية كاتبة .

ويعمل الجهاز بالهواء الذي يتنفسه العاجز فهو يخرج من الجهاز انبوبة صغيرة يضعها في فمه ثم يمص الهواء منها وعلى الفور يظهر ضوء على لوحة امام المريض ويزحف عمود الضوء تدريجياً على اللوحة حتى يصل الى الزرار الخاص بالجهاز الذي يريد العاجز تشغيله فاذا كان يريد مثلا ان يستمع الى الراديو فانه يمتص الهواء حتى يصل الضوء الى العلامة المكتوب عليها راديو ثم يتوقف ويقوم الجهاز بعمله .

وقد طلبت مؤسسة ابحاث شلل الاطفال ٢٢ جهازاً لتجربتها

فصول حياة عصابة القوميين السوريين الاستعمارية

اعلنت الحكومة اللبنانية لائحة اتهام عصابة القوميين السوريين الذين حاولوا القيام بانقلاب فاشل في لبنان في آخر يوم من أيام ١٩٦١ ..

فمن هم هؤلاء القوميون السوريون ؟

متى ولدت عصابة القوميين السوريين او وكالة ايطالية

في سنوات العشرين وصل موسوليني وحزبه الفاشي الى حكم ايطاليا حكماً دكتاتورياً .. وكان الاحتكاريون الايطاليون الذين أوصلوا موسوليني الى الحكم يتطلعون بنهم الى الشرق لتوسيع رقعة مستعمراتهم ولاعادة «مجد روما القديم» وبدأ الفاشيون الايطاليون يفتشون على الاعوان في الاقطار التي يطمعون فيها ليؤلفوا لهم طابوراً خامساً يساعدهم على تحقيق احتلالهم حين تقع الواقعة ..

ووجدوا ضالتهم المنشودة في لبنان في انطون سعادة وهو شاب مغامر تشبع بالروح الفاشيه وافكارها .

وفي سنوات الثلاثين الاولى أسس «الزعيم» انطون سعادة حزبه القومي السوري واخذ على عاتقه العمل في لبنان وسوريا والاردن وفلسطين ..

اما ايديولوجيته الفاشيه فقد اختلق لها تسلسلاً تاريخياً يعود الى الفينيقيين القدامى ، الذين لا يرتبطون بالعرب باي رابطه.. واما نظامه فخطط له الشكل الامبراطوري .. بل لقد اوكل لفنان ايطالي تصميم شعار امبراطوريته فجاء على صورة «نسر سوري» يشبه النسر الامبراطوري الالماني ..

وبدأت الاموال الايطالية تنهال على «الزعيم» .. وبدأ «الزعيم» ينظم فروع حزبه في الاقطار العربية المذكورة وسلطات الانتداب البريطاني والفرنسي التي كانت تسيطر على «اقطار» «الزعيم» او على «امبراطوريته» في المستقبل لم تأبه كثيراً لنشاطه بينما كانت تلاحق الشيوعيين وتطاردهم في كل مكان ..

بديهي انها كانت تراقب هذه الحركة لا على اعتبار انها حركة وطنيه بل على اعتبار انها وكالة تقدم استعماراً منافساً ..

وحين وقع العدوان الايطالي على الحبشه عام ١٩٣٥ .. وثارت الحركة الوطنية العربيه على هذا العدوان الاستعماري كانت حركة «الزعيم» سعادة «تغبط» الاحباش الذين التحقوا «بروما العظيمه» وساروا على طريق «المدنيه»!.

التفتيش على استعمار جديد

ووقعت الحرب العالميه الثانيه عام ١٩٣٩ .. واختفى القوميون السوريون من الميدان العلني .. وبدأوا يستعدون لاستقبال الايطاليين والالمان الذين كانوا يهددون الشرق الاوسط من الشمال الافريقي .. لقد كانوا يطلون على العلمين على حدود مصر ..

ولكن سرعان ما احس زعماء هؤلاء القوميين بريح الاخفاق الذي اصبح يهب على اسيادهم الفاشست الايطاليين والنازيين الالمان ..

وفي عام ١٩٤١ كتب زعيمهم انطون سعادة في مذكراته :

«اليوم كتبت الى المنفذ العام والى «الرفيق»(١) ادوار سعادة اكلفهما بالسفر الى الريو (الريو دي جنيرو) ومقابلة سفير المانيا وعرض مطالبنا ..

«كما طلبت الى المنفذ العام الاتصال بأخي آرنست الموظف في سفارة امريكا في ريو دي جنيرو ليكونا واسطة لمحاولة الوصول الى تفاهم واتفاق

«- اذا كان البريطانيون يريدون احترام ارادتنا وتقوية مواقفنا فلا مانع من التفاهم . وقصدي استخدام ما امكن من القوى الاجنبيه لتعزيز خطتي..

«- كتاب الى الامين معلوف .. لاحسن له معاودة الاتصال مع شخصيات امريكانيه لاعادة النظر في القضية القوميه» ..

هكذا كان يعمل هؤلاء الزعماء .. لم تكن هناك عقيدة ترشدهم سوى خدمة المستعمرين .. او المستعمر الذي يقترح احسن الشروط .

(١) هكذا كانوا يطلقون على بعضهم البعض .

ولهذا لم يكن غريباً ان يكتب اسد الاشقر (الذي ورث «الزعامة» فيما بعد) الى الجنرال كاترو القائد الفرنسي في سوريا ولبنان يقول فيه :

«ان رئيس الحزب كان وما يزال يردد على مسامعي ، لو كان الفرنسيون يعرفوننا على حقيقتنا لكانوا تأكدوا اننا نستطيع ان نعمل شيئاً لمصلحتهم ولمصلحة الحزب»!!

وانتهت الحرب العالميه الثانيه بهزيمة المانيا النازيه وايطاليا الفاشيه .. ولقي الدكتاتوران هتلر وموسوليني مصيرهما ..

ولكن زعماء القوميين السوريين لم ييأسوا حتى قبل الهزيمة التامة .. فلقد نقلوا ولاءهم حالا الى الانكليز .

وفي عام ١٩٤٤ بينما كان الجنرال سبيرز سفير بريطانيا في لبنان .. وكميل شمعون اياه وزيراً للداخليه صدر قرار بترخيص الحزب ..

وعرف القاصي والداني ان الجنرال سبيرز هو الذي امر بالترخيص وان العميل البريطاني كميل شمعون هو الذي نفذ الامر ..

المؤامرة الدموية الاولى واعدام الزعيم

ومرت الايام

وبدأ الحكام في لبنان يميلون الى الولايات المتحدة ..

واشتدت المعركة الباطنية بين الولايات المتحدة وبريطانيا .. فالاستعمار البريطاني كان قد نجح في ابعاد الاستعمار الفرنسي عن سوريا ولبنان في سنوات ما بعد الحرب العالميه الثانيه ابعده ليواجه منافسة امريكيه متعاظمه....

وفي ظروف هذه المنافسه دخلت سوريا عام ١٩٤٩ مرحلة الانقلابات العسكريه الاولى التي كانت تعبيراً عن الازمة السياسيه الاقتصاديه في المنطقة وتجسيما لتناقضات الاستعماريه ..

واحست بريطانيا ان وقت العمل قد أزف واصدرت اوامرها لعميلها «الزعيم» انطون سعادة فقام بمؤامرته الاولى على لبنان عام ١٩٤٩ .. لقد هاجم اعضاؤه آنذاك المخافر والجند نيام وقتلوا من قتلوا وظنوا انهم افلحوا .. ولكن الجيش اللبناني تصدى لهم فتهاوى انقلابهم قبل ان يحس به لبنان عامة ..

وجرت المحاكمة .. ونفذ حكم الاعدام بالزعيم انطون سعادة فلحق بزميليه هتلر وموسوليني .. لقد كان يحلم بان يكون موسوليني سوريا الفينيقية . فكان مصيره مصير من اراد التشبه به

عصابة مؤامرات

يقول الكاتب اللبناني امين الاعور :

«ومن بعد عام ١٩٤٩ لم تحصل جريمة سياسيه في المنطقة (الامبراطوريه) الا وكان للقوميين «القدح المعلى» فيها ..

لقد كانوا دائماً اجراء للاستعمار .. ولكن بعد عام ١٩٤٩ اصبحوا بالاضافة الى ذلك حملة الخناجر التي يوجهها الاستعمار فهم الذين اغتالوا رئيس وزراء لبنان السابق رياض الصلح . لقد كان هذا الاغتيال انتقاماً لاعدام «الزعيم» سعادة .. وانتقاماً من الاستعمار الامريكي الذي كان عاملا في اغتيال عميد وكلاء الاستعمار البريطاني ملك الاردن عبدالله .

المؤامرات على سوريا الوطنية

ولكن هذه العصابة - فمن غير الممكن ان نسمي هذه الجماعة حزباً سياسياً بالمعنى المفهوم - هذه العصابة لم تتقيد باستعمار واحد .. فتبعاً لتقاليد زعيمها السيء الصيت بدأت في عام ١٩٥٥ للتعاقد مع الاستعمار الامريكي..

وكان التعاقد مع الاستعمار الامريكي يقوم على مقاومة الحياد .. ومكافحة الشيوعيه .. وجر الاقطار العربيه الى الاحلاف العدوانيه ..

وهذا جاء في صحيفتهم «البناء» التي كانت تصدر في دمشق .

قالت : «ان ما ينبغي اتباعه ليس الحياد ، لان الحياد في هذه الظروف مدعاة للريبه .. اننا نرحب بحلف يؤدي الى توفير اسباب المنعة والعز من طريق فسح المجال لقواتنا القوميه ان تنمو وتزدهر (!!) ولو دفعنا ثمن العز والقوة دماء شبابنا (!!)

«ان كون حقوقنا معلقة مع دول المعسكر الغربي وكوننا معرضين لخطر تآمره علينا .. يحتم وجوب المباشرة بالاتصال بهذا المعسكر اتصالاً مصحوباً بشروطنا القوميه للوقوف بجانبه في صراعه العالمي» (هذا منطق العصابة التحالف مع من يتآمر على الشعب العربي في اقطاره المختلفه) ..

ومن الانقسام الذي وقع في صفوف هذه العصابة يبدو ان افرادها انقسموا على انفسهم .. فمنهم من أراد ان يربط مصيره بالاستعمار الامريكي ومنهم من اراد ان يربط مصيره مع الاستعمار البريطاني وكلهم كان مستعداً في ظروف معينه لخدمة اي استعمار او الاستعمارين معاً

وفي ذلك العام حاول القومي السوري غسان جديد مع زمرة من الضباط القيام بانقلاب استعماري في سوريا ولكن المحاولة فشلت وقبضت السلطات السوريه على غسان جديد وصحبه من الضباط .. ولم يخف ان السفارة الامريكيه كان لها اليد الطولى بالمؤامرة ..

تقول الاخبار اللبنانيه :

«بعد هذا الفشل دبرت العصابة بالاتفاق مع السفارة الامريكيه مؤامرة اغتيال الشهيد عدنان المالكي لانه كان من طليعة الضباط الوطنيين البارزين في الجيش السوري والعاملين على احباط مختلف مؤامرات المستعمرين»

ولكن المؤامرة، وان نجح التمهيد لها باغتيال عدنان المالكي ، اخفقت .

وبدأ الاعداد لمؤامرة عام ٥٦ هذه المؤامرة كانت اعدتها بريطانيا واستخدمت لتنفيذها نوري السعيد سفاح العراق ..

تلك المؤامرة فشلت .. وخططها الرهيب القائم على تهريب السلاح والقيام بثورة تبدد في ظروف الحكم الديمقراطي الوطني الذي كان يشيع في سوريا ويمكن الاحزاب الوطنيه من العمل ومن حشد الجماهير لمقاومة مؤامرات الاستعمار واعوانه في سوريا والعالم العربي ..

وعندما جرت محاكمة المتآمرين محاكمة شعبيه في دمشق اطلع العالم العربي على المخطط كاملاً. وعرف ان صالح مهدي السامرائي كان صلة الوصل بين نوري السعيد والمتآمرين .. وعرف لائحة الوطنيين المرشحين للاغتيال .

ولنتذكر القراء مؤامرة العصابة على سوريا سنة ١٩٥٧ .. هذه المؤامرة كانت هزيلة . وانكشفت تفاصيلها بعد ثورة العراق في ١٤ تموز ١٩٥٨ فأثناء محاكمة رجال العهد البائد في العراق اعلنت المحكمة الشعبيه على وثيقة هامه تظهر اتصال عصابة القوميين السوريين بالاستعمار الامريكي .

تقول الوثيقة :

«زارني الاستاذ الاشقر (احد زعماء العصابة) يوم ٢٧/٣/٥٧ واخبرني ان مستر روزفلت (ممثل وزارة الخارجية الامريكيه) قد وصل الى بيروت في طريقه الى بغداد . وانه طلب مقابلة ممثل عن الحزب ، فارسل الحزب اليه وفداً من الدكتور سامي خوري وجورج صليبي والاستاذ غسان تويني» .

وتمضي الوثيقه التي كتبها السامرائي لتقول ان الاستاذ زار السامرائي واخبره :

«- الح روزفلت على القوميين بضرورة القيام بحركة عاجله لا تتجاوز الاسبوع وانه سيوفر لحاجتهم في سوريا تأييد الحركة

«تتشكل حكومة بعد الحركة برئاسة مجد الدين الجابري .

«- تبقى هذه الحكومه بضعة اشهر ثم ينتقل الحكم بعد ان تستقر الامور الى حكومة حزبيه

«- روزفلت طلب من الوفد تقديم بيان باحتياجات القوميين ..

- فيما يتعلق بالمساعدة الماديه تبقى كالسابق من طريق العراق»

هذه المؤامرة التي لم تر النور فقد جاءت في اعقاب اخفاق العدوان الثلاثي على مصر ..

وكانت تُعد في الوقت ذاته الذي اعد فيه الاستعمار الانقلاب الرجعي في الاردن ، ذلك الانقلاب الذي نجح في نيسان سنة ١٩٥٧

وكان واضحاً آنذاك ان الاستعمار الامريكي والبريطاني يعملان سوريا لضرب حركة التحرر الوطني في الاقطار العربيه عامة وسوريا خاصة . فقد كان الحكم الوطني الديمقراطي في سوريا خطراً ضخماً يهدد مواقع الاستعمار الباقيه في الاقطار العربيه ..

واخفاق هذه المؤامرة الانجلو - امريكيه على سوريا برهن من جديد اهمية الحكم الوطني الديمقراطي ووحدة القوى الشعبيه الامينه في احباط العدوان الاستعماري مهما كان الاستعمار موحداً .. ومهما كانت خططه خطيرة .

وفي تلك الايام لم يكن هناك من يناقش في ان علم مكافحة الشيوعيه هو علم مهادنة الاستعمار بل علم التعاون معه في بعض الاحيان .

وهذه الحقيقة لا تزال وستبقى واقعية ما دام الاستعمار قائماً ويتآمر على حريات الشعوب وسيادتها الوطنيه في اقطارها .

التآمر على لبنان

لقد سحق الشعب السوري عصابة القوميين السوريين فانتقل مركز الثقل في نشاطها الى لبنان ..

وخلال النصف الثاني من عام ١٩٥٨ حين قام الشعب اللبناني بنضاله المسلح ضد حكم العميل الاستعماري كميل شمعون نشطت عصابة القوميين السوريين في محاربة الوطنيين والقيام باعمال القتل والغدر ..

لقد رخص كميل شمعون لهذه العصابه العمل علناً عام ١٩٤٤ فردت له الجميل عام ١٩٥٨ وساعدته على ابقاء لبنان في قيد مبدأ ايزنهاور الاستعماري .

ولكن هبة الشعب اللبناني

بقلم ابن خلدون

وكفاحه اطاحا بكميل شمعون وزمرته وفكا حصار مبدأ ايزنهاور عن لبنان وسار ذلك القطر على طريق الحياد الى حد كبير واخذ ينعم بحكم يصون الحريات الديمقراطيه الى حد ويمكن القوى الشعبيه من العمل الى حد ايضاً ..

ومن جديد بدأت عصابة القوميين تتآمر في الخفاء .. لقد كانت هزيمة شمعون ايذاناً لها بانتهاج سبيل الانقلابات الاستعماريه ..

واستعدت ..

وزودها الاستعمار بالسلاح والمال ..

لقد ذهب نوري السعيد الى غير رجعة.. ولكن الملك حسين بقي «ذخراً» للاستعمار .. وهو في هذه المرة كان صلة الوصل بين العصابة والاستعمار البريطاني .. اما صلات العصابه الاخرى مع الاستعمار الامريكي فلائحة الاتهام كشفت عن بعضه وستكشف عن بعضه الاخر المحاكمه ..

وفي نهاية ١٩٦١ ضربت العصابه ضربتها .. لقد توهمت ان نجاح بعض العناصر المشبوهه في الوصول الى بعض المراكز المسؤولة في سوريا .. واشتداد الخلاف بين الاقطار العربيه يساعدها على تحقيق اغراضها .. ولم تكن تهدف لبنان فقط بل كان مخططها هذه المرة هائلا .. كان يشمل سوريا والعراق والهلال الخصيب كله ..

ولكن في اليوم الاول من ١٩٦٢ ، بعد ساعات من بداية الانقلاب ، كانت المؤامرة قد تحطمت ..

والتف الشعب اللبناني حول حكومته وباجماع لا مثيل له ايد اجراءاتها لسحق العصابه .. وهو اليوم يطالب بالسير على هذه الطريق الى نهاية الشوط .. ففي ذلك كما يقول الشيوعيون تدعيم لاستقلال لبنان ..

هذا العالم الذي نعيش فيه

مظاهرة المتعطلين في تركيا

سبعة آلاف عامل من عمال البناء الأتراك تظاهروا في انقره في ٤ ايار ضد البطالة المتفشية على الرغم من الحظر الرسمي .

ويقول النبأ ان العمال كانوا يحملون شعارات كتب عليها: «نريد العمل» «استقل يا رئيس الوزراء» وقد فرقهم البوليس .

يا عمال العالم اتحدوا

قال كاسترو في حفلة اقيمت على شرف وفود عمال امريكا اللاتينية: على العمال ان يتضامنوا مع عمال الاقطار الاخرى ومع الشعوب المستعمرة .. كذلك يجب على كوبا ان تفتح ابوابها امام العمال من جميع الاقطار فقد نقشت على راياتها «يا عمال العالم اتحدوا» .

اعداد اول موسوعة عربية في الرياضيات والفيزياء

تقول وكالة المغرب ان اول موسوعة عربية في الرياضيات والفيزياء يعدها الآن معهد التعريب في المغرب. وستحتوي هذه الموسوعة سبعة الاف اصطلاح تقني مقروناً بالترجمة الانكليزية والفرنسية .

واصدار هذه الموسوعة سيكون الخطوة الاولى في التعاون العربي لتطوير اللغة العربية وثقافتها .

ومعهد التعريب في المغرب هو الوحيد من نوعه في العالم العربي .

اهل المريخ حطموا الذرة !!

قال عالم امريكي ان هناك احتمالا بان في المريخ مخلوقات ذكية توصلت الى تحطيم الذرة والقيام بعمليات كبيرة لاستصلاح اراضي المريخ . وحذر العالم ادارة ابحاث الفضاء الامريكية من محاولة انزال الانسان الآلي على سطح المريخ قبل ان نتأكد من هذه الحقائق حتى لا يغضب سكان المريخ !!

الاتحاد - حتى الان يجمع العلماء ان الحياة في المريخ اذا كانت موجودة فهي بدائية .

العلم

بعثة علمية سوفياتية تجوب البحر الابيض المتوسط

الحياة بدأت في البحار ..

قبل فترة من الزمن رست الباخرة العلمية السوفياتية «الاكاديمي كوفاليسكي» في ميناء بيروت. انذاك دعا رئيس العلماء على ظهرها الصحفيين اللبنانيين، واطلعهم على نشاط بعثته العلمية في البحر الابيض المتوسط. وقد نشرت «النداء» عرضاً لتلك الجلسة نقدمه موجزاً لقراء الاتحاد.

بعدما رحب رئيس العلماء بالصحفيين اللبنانيين ، وعرفهم الى قائدها دولفالانكا اعلن ان الهدف من هذه الزيارة في البحر المتوسط هو هدف علمي . فالباخرة تابعة للمحطة البيولوجية في مدينة سيباستوبول التابعة لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي .

* * *

ومحطة سيباستوبول العلمية من اقدم مراكز العالم اذ انها انشئت منذ ٩٠ عاماً ، وقد اشتركت في نشاط بيولوجي بارز ، وبخاصة في البحار . وفي السنوات الـ ٢٠ الاخيرة كان اهم هدف علمي لها امكانية استخدام المواد البحرية الحية في حياة الانسان . وشرح ذلك بقوله ان في العالم اليوم عدة منظمات دولية لابحاث البحر ، ومن أقدم المؤسسات تلك القائمة في مدينة كوبنهاغن ، وفي العام ١٩١٥ اقترح أمير موناكو اجراء ابحاث علمية لاستخدام المواد الحية في البحار لمصلحة الانسان .

وفي الاعوام الاخيرة اسست منظمات عديدة للقيام بالابحاث في المحيط الهادىء والمحيط الهندي ، ويشترك العلماء السوفيات بنشاط في هذه الابحاث .

* * *

ومن اهم المسائل المطروحه استخدام ما في البحار من مواد حيه لخدمة الانسان ، ولفائدته ، على اسس علميه .

ورغم هذا النشاط ثمة مناطق عديدة في المحيطات والبحار تحوي كميات كبيرة من الحيوانات البحريه ، لم تستخدم بعد وبخاصة في المنطقة الشماليه والاستوائيه من المحيط الاطلسي ، ومنها القسم الكائن في وسط المحيط الهندي الذي لم يشتغل فيه العلماء بعد ، ونقوم الان بدراسات حول الحوت وسواه من الحيوانات البحريه ، ومن اجل القيام بتجارب كهذه ينبغي ان تتوافر الالات والسفن الخاصه .

وعلمنا ينقسم الى ناحيتين ، نظرية وعلميه ، فالناحية العلميه، امكانية استخدام مواد البحار الحية بشكل افضل ، واهم شيء معرفة طعام الاسماك. فقد عرفنا ان ثمة طعاماً اسمه «بلانكتون» ويمكننا تأمين كمية اكبر منه للاسماك ، والجدير بالذكر ان البلانكتون قليل في المتوسط بالنسبه الى المحيط . ونحن على اعتقاد بان جميع الابحاث التي قامت وستقوم بها باخرتنا في كل البحار ستساعدنا لاجل تطوير الابحاث المتعلقة بالقوانين العامه لحياة الاسماك .

ومن الناحيه النظريه فان لابحاثنا اهميه لارتباطها بحياة الانسان، فالعلم يعتبر ان الحياة بدأت في المياه ، واليوم تغني البحار انواع من الحيوانات اكثر مما على الارض ، لهذا فان علم الحيوانات البحريه وتطوره يساعد على تطوير العلم بالنسبة للانسان والحيوانات البحريه عموماً ، وهذا ما تقوم المؤسسات العلميه في العالم كله بدراسته ، فمثلا ان جامعة لينينغراد ، جامعة تطور الحياة، تقوم بابحاث متعلقه بالحيوانات البحريه ، وثمة علماء من هذه الجامعه يشتغلون في محطة سيباستوبول للابحاث البيولوجيه البحريه .

* * *

وعاد يتحدث عن مهمة الباخرة فقال : انها تهتم بجميع اصول الحيوانات البحريه والاسماك ، ولهذه الابحاث اهميه كبرى بالنسبه لجميع العلماء لاننا ، حتى الان ، لا نعرف الكثير عن الحياة في اعماق البحار .

* * *

واليوم فان محطة سيباستوبول البيولوجيه اكبر المحطات في البحار الكائنه في منطقة المتوسط ، ويعمل فيها ٦٠ عالماً وعالمه بينهم ٢٥ عالمه .

* * *

والان يمكن ان يطرح سؤال ، لقد جرت ابحاث عديدة في المتوسط فلا حاجة بعد لمتابعتها .. ان هذا غير صحيح لان الابحاث مفيدة جداً ، وقد ادركت الجامعات العلمية في خارج الاتحاد السوفياتي مهمتنا ، واكثريتها اشتغل في الابحاث العلميه قريباً من الشواطىء فقط ، والسفن التابعه لها والتي اشتغلت بعيداً عن الشاطىء قليلة جداً .

* * *

وحتى الان ثمة في المتوسط مناطق لم تجر فيها ابحاث علميه ، وبخاصه القسم الشرقي منه ، حيث نحن الان . وهذه الرحله هي الخامسه في المتوسط وقد عملنا خلال شهر في البحر الاحمر والان فان وجهة سيرنا من شواطىء المتوسط الشرقيه قرب جزيرة قبرص حتى جزيرة رودس ، وسوف نعمل في البقيه ٢٠ يوماً .

* * *

لقد كنا مسرورين اذ علمنا انه قد انشئت في بيروت مؤسسة علميه هي محطة بيولوجيه ، تهتم بمسألة صيد الاسماك . ونحن مستعدون لتبادل التجارب العلميه مع هذه المؤسسه ، كما اننا على استعداد لمساعدتها وسيكون ثمة تعاون ، كما اعتقد ، مع العلماء اللبنانيين . اننا نتمنى النجاح لهذه المؤسسه العلميه ، وان كل هذا ، ابحاثنا وتعاوننا مع الاخرين ، سيساعد على تنظيم صيد الاسماك في المتوسط على اسس علميه .

الى شيوخنا الكرام

بقلم سليمان يوسف

تحية واخلاص من ابن لكم

اني استنكر خطوتكم بالغاء عيد الفطر المبارك . فهذا العيد هو عيد من اعيادنا المقدسة . وهل بامكان اي شيخ درزي انكار قدسية هذا العيد ؟

كيف تريدون ان يرضى عنا اخواننا الدروز في سوريا ولبنان وهم حتى الان يحتفلون بهذا العيد ؟

اني ارجو ان تمعنوا النظر بالنسبة لالغاء هذا العيد وان لا تسمحوا لدوائر الحكومة بالتدخل في شؤوننا الدينيه . وان تبقوا شيوخ دين لا شيوخ سياسه .

ان سياسة الحكومه معروفه ، سياسة فرق تسد . فلا تسمحوا بتفريق الشعب العربي في اسرائيل الى كتل متفرقه واهتموا فقط بالشؤون الدينيه واتركوا السياسة للشباب .

وختاماً تقبلوا احترامي .

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■	■	■	■					١
				■			■		٢
	■	■	■	■					٣
	■				■		■	■	٤
	■		■				■	■	٥
	■		■					■	٦
	■		■	■	■	■	■	■	٧
	■								٨
	■	■	■	■	■				٩

افقي

١) الاسم الثاني لرئيس دولة عربيه
٢) حرف نفي . غيم
٣) نشيد
٤) مصرف
٥) يترك .
٦) خيط السراج
٧) ...
٨) اكثر دولة تعتد بها في مجلس الامن
٩) بكم

عمودي

١) هم وحزن . شقيق
٢) امش
٣) بلد عربي مشهور بثروته النفطيه معكوسة تعني ما يكتم
٤) مهر . معكوسة احد اطراف الجسم
٥) زوج
٦) ...
٧) عاصمة دولة آسيويه
٨) ...
٩) الاسم الثاني لكاتب المراهقين

حل اللغز الماضي

افقي

١) نيتوف ، حسن ٢) ليل ، رمح ٣) مكوس ٤) لل ، نم ٥) بم ٦) وش
٧) عارق ٨) لا ٩) خروشوف

عمودي

١) تلفزيون ٢) يي ، شوخ ٣) تلميذ ٤) ... ٥) فضول ٦) سلم ، لو
٧) حر ، صحاف ٨) سم ٩) نجوم ، قلب

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل .



يارفاقي وأصدقائي في طيرة بني صعب !

يارفاقي وأصدقائي في طيرة بني صعب ، حين لا يتورع نظام عن انزال اعلامه حتى ينزلكم ضيوفاً على سجونه ، إرفعوا رؤوسكم . لقد سقطت أسهمه كأنها في بورصة نيويورك وامتلأت قلوبكم بكنوز الامل .

الا يريد ان يتعلم البنغوريونيون ، وكل الرجعيين في كل الدنيا ، ان الاكاذيب الاستفزازيه والتهم الملفقه واجراءات القمع كلها لم تقف في يوم من الايام ولا تستطيع ان تقف ابداً في وجه التيار الزاخر، تيار الحريه والتقدم الانساني - تيار الطبقه العاملة وحزبها الشيوعي ؟!

اية تهمة عنصريه لم تلفق ضد شعب مضطهد وضد أبنائه المكافحين في اقطار مختلفه من العالم ؟ فهل استطاع القمع ان يوقف سير الانسانيه الى امام؟ حتى لينين اتهمه القياصرة بأنه جاسوس المانيا وارادوا محاكمته بتهمة الخيانة العظمى .. القياصرة عفت آثارهم . واما الشيوعيه ، التي حمل لينين رايتها ، فتتلألأ كقبس الفجر على سطح بحيرة في أفئدة ملايين البشر .

والنازيون في عز سطوتهم — أين هم الان ؟ — حرقوا الرايخستاغ واتهموا به الشيوعيين . ان اليهود ، الذين يقرأون الان أخبار اعتقال عمال ومثقفين عرب في الطيرة بتهمة إنزال علم الدولة ، يذكرون ان مثل هذه التهمه لفقت ضدهم في البلاد التي سيطرت عليها الرجعيه العنصريه .

ولكن ، يارفاقي وأصدقائي في طيرة بني صعب ، عليكم ان تتحملوا وان تقووا على التجربة . فبالنار يُسقى الحديد فولاذاً . لماذا نذهب بعيداً حتى نثبت أن اجراءات القمع تنقلب دائماً على أصحابها؟ حسبنا البراهين القريبه في بلادنا ، ان الحكم العسكري «الجبار» لم يوفر اية قرية واي اجراء قمع ليمنع ازدهار نبتة الشيوعيه ، نبتة الامل الخضراء ، في قرى المثلث . اسألوا رفاقنا في الطيبه وأم الفحم وغيرهما اي ثمن باهظ دفعوه حتى صلبت اعوادهم وأورفت ظلال زيتوناتهم فصار يستظل بها شعبهم كله ؟ نفوهم الى برطعه ، وزجوهم في أعماق السجون سنوات طويله وجوعوهم ، وأثاروا آباءهم عليهم . ولكنهم صمدوا ، واما الحكم العسكري «الجبار» فمثل لوبراني قال ، ما بالهد حيلة !

وأنتم أيضاً ، يارفاقي وأصدقائي في طيرة بني صعب ، ستصمدون ، فعين يدأتم تسابقون الطيبه وأم الفحم بدفع الثمن ستسبقون الطيبه وأم الفحم باكتساب الشرف والمجد . ان حديد الشيوعيه يتحول بنار الحكم العسكري فولاذاً . وهل من سبيل آخر امامكم ؟ هل أنقذ كفر قاسم ابتعادها عن اللون الاحمر ؟ لقد غمرت بالدم .. فقولوا للسجانين ، على هامان يافرعون !

على تراب الوطن

دعوني أقفز من الطيرة الى لاوس دون ان أقول ، الحديث يجر الحديث ولكن لنبأ سمعته من «صوت اسرائيل» يتململ في صدري حتى ينطلق .

ففي سياق خبر طويل عن التطورات الخطيرة الاخيرة في لاوس وعن التهديد الامريكي الاستعماري بالتدخل العسكري في هذا القطر المكافح ، قال المذيع ، بينما الامير اليميني (أجير الاستعمار - هذه اضافة مني طبعاً) ، بون آدم ، موجود في ارموزا والامير المحايد سوفانافوما موجود في باريس ، فلا يقيم داخل بلاده - لاوس - سوى الامير الشيوعي سوفانا فونغ ..

واضح ان المغزى العميق لهذه الحقيقه انطلى على المذيع «الفلهوي» . ولولا ذلك لما اذاع الخبر . فالشيوعيون ، الذين يتهمونهم بأنهم عملاء الاجنبي ، يتشبثون بأرض الوطن حتى الرمق الاخير . ويدركون أن مصير الوطن يتقرر على تراب الوطن نفسه .

حين تسمع ما يذيعه «صوت اسرائيل» عن أنباء لاوس تشعر وكأن حكومة اسرائيل تُصلي من أجل نزول القوات الامريكيه في لاوس . هناك في بلادنا من يحلم بكوريا ثانية . لعل أسهم بن غوريون تعود الى الارتفاع من جديد ! ولكن سوفانا فونغ موجود في لاوس .. الشعب موجود في لاوس ، الشعب موجود في كل مكان .

أحمد الشقيري

والان ، هيا نقفز راجعين الى تراب الوطن . وارجوكم أن تحبسوا انفاسكم .

في الاسبوع الماضي احتفلت المستوطنات اليهوديه في سهل الاردن ، ومنها «شعار هاجولان» و «مساده» ، بمرور ٢٥ عاماً على قيامها . و«دافار» يوم الاحد الماضي ، نشرت خبراً عن هذه الاحتفالات وعن الوثائق التاريخيه المحفوظة لدى هذه المستوطنات عن الوسائل التي التجأت اليها لشراء الاراضي التي قامت عليها . وجاء في «دافار» ما يلي - الان احبسوا أنفاسكم - :

ان اراضي منطقة سمخ ، قبل عشرين عاماً ، كانت تملكها «السيدة المغربيه» . وفي سنة ١٩٤٢ كان أحمد الشقيري (وهو الان مندوب السعوديه في الامم المتحدة) محامياً حكياً ووكيلا على أراضي «السيدة المغربيه» . وفي تلك السنه اتصل أحمد الشقيري بالمستوطنات اليهوديه في المنطقه واقترح على ممثلي هذه المستوطنات ان يدفعوا له مبلغ سبعين جنيهاً فلسطينياً مقابل ان يقوم من جانبه بإقناع موكلته «السيدة المغربيه» بأن تبيع أراضيها من هذه المستوطنات . وبالفعل تمت الصفقه وتسلّم أحمد الشقيري «الجائزة الماليه» واقنع موكلته ببيع الاراضي ، ووثائق التسلم والتسليم ، موقعة بإمضاء الشقيري ، محفوظة في ارشيفات هذه المستوطنات .

ان أحمد الشقيري هو واحد من زعماء عرب فلسطين في الماضي الذين عاونوا الاستعمار وزعماء الصهيونيه ، على جر النكبة الاليمه على الشعب العربي الفلسطيني . ومنذ قيام اسرائيل انكشفت فضائح كثيرة مماثلة عن زعماء عرب تظاهروا في الماضي بأنهم يفدون شعب فلسطين بأرواحهم ولكنهم ابتذلوا - بالسر - ابخس الاثمان من أجل بيع مستقبله . ومن ذلك ، مثلا ، ما انكشف في سنة ١٩٥١ عن المقابلات التي كان يجريها القاوقجي ، أثناء الحرب الفلسطينيه ، مع ممثلي الهجناه . وغير ذلك من جروح لا ضرورة الان لفتحها .

وكل هؤلاء الزعماء ، في ذلك الوقت ، أعلنوا أنهم قوميون متعصبون من الدرجة الاولى ، ورفضوا أي تفاهم مع الشعب اليهودي . وهاجموا الشيوعيين العرب ، باسم «القوميه» ، واتهموهم بأنهم «أعداء العروبه» و «جواسيس اليهود» الخ .

ولذلك كان من الضروري أن انقل الى قرائي فضيحة أحمد الشقيري هذه ، ان اكثر قرائي - وهذا شرف - هم من الاجيال التي فتحت عيونها على النور مثل «سفر الخروج» ، وتوجد في بلادنا قوى سوداء تريد أن تقطع صلتها بماضي شعبها حتى تضيع عليها عبرة هذا الشعب التي لا أعوض .

فاسمعوا يا أصدقائي الشباب ، ما من مرة ، في تاريخ الشعب العربي الفلسطيني ، خرج زعيم عربي يهاجمنا نحن الشيوعيين باسم «القوميه» ويأتينا بخوارج الا وكان في الوقت نفسه يبيع شعبه في الخفاء بسبعين جنيهاً فلسطينياً وبسبعين مليما أيضاً .

هؤلاء ذهبوا وتركوا شعبهم . منهم من استوزر في السعوديه . ومنهم من صار مدير عمل في الامريكو . وأما نحن ، الشيوعيين ، «الخوارج» فبقينا مع شعبنا ، على تراب الوطن .

لا حاجة بكم ان تقولوا سوفانا فونغ ! قولوا ، «الله يسترها» . وكفى .

جهينة

ماهي دوافع اندفاع ملاكي الاراضي نحو تصفية أراضيهم

بقلم أبو أحمد
ام الفحم

منذ سنوات والسلطات الحاكمة في اسرائيل تضغط على أصحاب الاراضي العرب من اجل تصفيتها والتنازل عنها بشتى الاساليب مقابل أثمان بخسة او اراضي رديئة غير صالحة للزراعة وذلك بحجج مختلفة مثل الامن والتطوير والاستيطان والتحريش والتسوية .

وبشتى وسائل الضغط تنازل قسم من الفلاحين في قرى وادي عارة وام الفحم عن اراضيهم .

واليوم تنتشر اشاعات قوية بين الفلاحين تقول ان ملاكين كباراً في ام الفحم وعلى رأسهم احد كبار الملاكين المعروفين قد توصلوا الى اتفاق مع السلطات لتصفية جميع اراضيهم مقابل تعويضات تدفعها لهم تمهيداً لمغادرة اسرائيل الى الاردن .

وقد اكد هذه الاشاعة كبير الملاكين المذكور عندما صرح الى بعض الفلاحين في القرية بأن قبول التعويض والبيع وتصفية الاراضي المصادرة وغيرها ومغادرة اسرائيل هو افضل حل امام الفلاحين العرب في اسرائيل الان ! واعلن انه سيفعل ذلك قريبا وينتقل الى الاردن .

ويُعتقد ان املاك هذا الملاك الكبير تقدر بمبلغ ثلاثة ملايين ليرة . وانه قبض نصف مليون ليرة على الحساب وكما صرح لاصدقائه سينتقل الى حيفا لاتمام التصفية والخروج الى الاردن .

فلماذا يعمل كبار الملاكين العرب هؤلاء ، في هذا الوقت بالذات ، على تصفية املاكهم ومغادرة البلاد وتحريض الفلاحين على الاقتداء بهم ؟

المعروف ان هناك مخططاً استعماريا يدعو الى تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين يعمل على تنفيذه الآن مبعوث الاستعمار الامريكي جونسون .

فهل هناك ارتباط بين خطوة كبار الملاكين العرب هؤلاء وهذا المشروع الاستعماري ؟

ان جميع الفلاحين الشرفاء في ام الفحم سيقفون صفاً واحداً للتمسك بوطنهم واراضيهم . ولن يسمحوا لدعاة التصفية والتعويض والتشريد ان ينجحوا في تضليلهم .

ان الفلاحين في ام الفحم مع بقية المواطنين العرب في اسرائيل مصممون على البقاء في وطنهم والدفاع عن اراضيهم والمطالبة بارجاع المصادر منها مهما كلفهم الامر . وهم واثقون بان القوى الدمقراطية في اسرائيل وفي طليعتها الحزب الشيوعي ستقف الى جانب نضالهم العادل هذا .

كابول تطورت !
زاد عدد مخاتيرها

كتب محمد حسين سيد من كابول يقول :

كثيراً ما نسمع من الشلة الحاكمة ان هنالك مزيداً من التقدم طرأ على القرية العربية خلال الاربع عشرة سنة الماضية .

ولكن كل ما اعرفه عن اصيب قريتنا من ذلك «التقدم» هو كثرة المخاتير .

فقريتنا لم يكن فيها سوى مختار واحد فاصبح فيها الان بفضل هذا «التقدم» ثلاثة مخاتير !

فياله من تقدم !

وكفى الله قريتنا من شره .

حول «مساعدات»
(بقية)

منظمة دول امريكا الى محكمة العليا الدوليه .

وحيال الكويت ابدت الجمهورية المتحدة عملياً معاهدة العبوديه بين بريطانيا وشيخ الكويت بموافقتها على ارسال قوات الى الكويت تعمل الى جانب القوات السعوديه والاردنيه على رد «الخطر العراقي» مع العلم ان الموقف الصحيح آنذاك كان يجب يكون ابطال المعاهدة البريطانيه الكويتية اولا .

ولم تؤيد اقتراحات شجب التدخلات الاستعماريه في شؤون كوبا .

كذلك ايد مندوب الجمهوريه المتحدة اثناء مناقشات مجلس الامن قبول الكويت في عضوية الامم المتحدة مع ان الموقف الصحيح كان معارضة ذلك حتى تلغي الكويت معاهدتها الاستعماريه مع بريطانيا .

ولهذا فالخبرة الماضيه توحي بان للولايات المتحدة ما تعتمد عليه في «املها» بان تؤدي «مساعدتها» الى بعض الاغراض التي تهدف الى تحقيقها بل لقد حققت «مساعدتها» فعلا نجاحات سابقه وهادن قادة المتحدة الاستعمار كما رأينا .

وهذا التذبذب في موقف البرجوازيه الوطنيه في الجمهورية المتحدة، وهذا التناقض بين البرجوازيه الوطنيه والاحتكارات الاجنبيه هو الذي يفرض على قادة الجمهوريه المتحدة التحفظ والاتجاه على علاقاتهم مع الاتحاد السوفياتي ..

ففي هذا الوقت بالذات اشرت الاخبار القاهريه في ٦٢/٤/١٦ النبأ التالي :

« جاء في حديث لاركايف النائب الاول لرئيس اللجنة السوفياتيه للمساعدات الاقتصاديه الخارجيه .. ان الاتحاد السوفياتي يقدم مساعدات ل ٢٣ دولة في آسيا وافريقيا وقال ان الاتحاد السوفياتي يبحث ٩٠ مشروعاً جديداً في الجمهورية العربيه المتحدة » .

واذا تذكرنا ان الاتحاد السوفياتي يقيم الان السد العالي اضخم مشروع كهربائي زراعي صناعي في المتحدة وافريقيا فنستطيع ان ندرك اهمية الدور الذي تلعبه مساعدة الاتحاد السوفياتي وباقي الدول الاشتراكيه في تمكين قادة الدول المتحررة والمستقلة حديثاً من تطوير بلادهم دون الاعتماد والارتباط الكلي بالاستعمار تلك المساعدة التي تقف سداً أمام الضغط الاستعماري .

ولكن خطر الضغط مخصوصاً في اوضاع تذبذب البرجوازيه الوطنيه ونتائجه السلبيه في الماضي ظهرت على الصعيدين العالمي والعربي وسلظهر فيهما وفي الداخل ايضاً .. وقد ظهرت فعلا في حل لواء مكافحة الشيوعيه هذا الشعار الذي يستخدمه الاستعمار لتجزئة القوى الشعبيه الوطنيه المعاديه للاستعمار والعامله على تحقيق تحولات اجتماعيه كبيرة .

ولهذا نقول ان تسرب الغرب المتنامي الى مواقع اقتصاديه هامه في الجمهوريه المتحدة يحمل في طياته اشد الاخطار على انجازات الشعب العربي في المتحدة وعلى انجازات التحرر العربي في الاقطار العربيه .

الاتفاقات الجماعية .. بين التوقيع والتنفيذ

بقلم عودة الاشهب

عندما يعلن عن توقيع اتفاقية عمل بين الهستدروت - بالنيابة عن العمال وبين اصحاب العمل ، يتبادر الى الذهن لاول وهلة ان الامور ستسير بين صاحب العمل والعمال على اساس هذا الاتفاق . ولكن كل من يتعمق في بحث الحقيقة ويلمس الامور عن قرب ويتصل بالعمال ويسألهم عن احوالهم يرى ان تنفيذ هذا الاتفاق او ذاك صعب المنال وان كثيراً من الحقوق التي حصل عليها العمال بعد نضال شاق لا تطبق ابداً او تطبق بشكل ناقص جداً ، وذلك في الاساس لسببين يتذمر منهما العمال كثيراً وهما :

١) نوايا اصحاب العمل السيئة في التملص من تنفيذ هذا الاتفاق واستمرارهم في استغلال العمال كلما وجدوا الى ذلك سبيلا معتمدين على التهديد والرشوة والطرد من العمل وعلى تغاضي قادة الهستدروت .

٢) ان كثيراً من العمال الذين يعملون في مهنة لا يتركز كثيرون من العمال في مواقعها لا يعرفون كثيراً عن نصوص هذه الاتفاقيات وتكون مراقبة تنفيذ بنود هذه الاتفاقيات ضعيفة للغاية ، وهنا ايضاً يلعب اهمال قيادة المباي المسيطرة على الهستدروت دوراً هاماً في عدم تنفيذ الاتفاقيات مع العلم ان اقساما من العمال تراجع المسؤولين في الهستدروت وتخبرهم ان اصحاب العمل يخالفون نصوصها ولكن لا حياة لمن تنادي . وحتى عندما ينشط احد المسؤولين ويقوم «بالتفتيش» على محل عمل معين براه العمال يلاطف صاحب العمل ويشرب معه القهوة والسجاير وينتهي كل شيء بسلام وتبقى الامور على حالها .

اهمال الهستدروت وصفاقة اصحاب العمل

ويتفاقم هذا الاهمال وتزداد المخالفات عندما يكون عمال مهنة ما موزعين على اماكن عمل كثيرة مثل عمال الكراجات وعمال الحوانيت ، فيمعن اصحاب العمل في استغلال العمال وتغط قيادة الهستدروت وخاصة السكرتيرون المسؤولون عن هذه النقابات في نوم عميق واذا حدث وايقظهم بعض العمال وطلبوا اليهم الدفاع عنهم فالخبر يصل الى اصحاب العمل قبل ان يصل المسؤول الهستدروتي الذي من واجبه الدفاع عن هؤلاء العمال . ليقوم صاحب العمل باتخاذ اجراءات «تأديبية» ضد هؤلاء العمال او العامل . وقد يصل الامر الى الطرد ويتغير كل شكل المعركة فبدلا من ان تكون القضيه المطالبة بتحسين شروط الاستخدام او تنفيذ مطلب من المطالب المتفق عليها تتحول الى المطالبه باعادة هؤلاء العمال الى العمل . وهذا الامر ادى الى تخوف عدد كبير من العمال من المطالبة بتنفيذ الاتفاقيات او بحقوق يستحقونها حفظاً على لقمة عيشهم .

ومن المعروف ان عمال الكراجات والحوانيت شنوا خلال العامين الماضيين معارك طبقيه وأعلنوا اضرابات عن العمل مطالبين بعقد اتفاقية عمل وتحسين شروط استخدامهم ورفع أجورهم ، وقد اضطرت قيادة الهستدروت في حينه الى تبني قضايا هؤلاء العمال بعد ان رأت ان الامور قد تخرج من ايديها وبعد ان رأت ان الحزب الشيوعي يقود نضال هؤلاء العمال ويوجههم ويحشد التأييد لهم فعقدت بين الهستدروت واتحاد اصحاب الكراجات وبين الهستدروت واتحاد اصحاب الحوانيت اتفاقيتين بشروط استخدام العمال يستمر العمل بهما لغاية نهاية سنة ١٩٦٢ ، وبعد ذلك رجعت قيادة الهستدروت تغط في نومها المعتاد ولم تعد تهتم بالتحقيق فيما اذا كان العمال ينالون ثمرة نضالهم ام لا ، وفيما اذا كان اصحاب العمل يتقيدون بنصوص هذه الاتفاقيات ام لا !!!

وضع عمال الحوانيت

فمثلا جاء في البند الثامن من الاتفاقيه المعقودة بين الهستدروت واتحاد اصحاب الحوانيت ان أسبوع العمل هو ٤٧ ساعه .. ولكن عندما توقف أحد عمال الحوانيت وتسأله كم ساعة من العمل يعمل يومياً يقول لك ، من ١١ - ١٢ ساعه ، وحتى ان بعضهم يأكل فطوره وغداءه وهو يشتغل . فتقول له ان ساعات عملك حسب الاتفاقيه هي ثماني ساعات ، فيجيبك بألم ظاهر ، «هذا على الورق فقط اما الحقيقه فنحن نشتغل مثل العبيد» .

وطبعاً الشيء الاساسي الذي يحلو لاصحاب الحوانيت عدم التقيد به هو الاجور وما يترتب عليهم دفعه الى الصناديق التي تخص العمال .

وهنا نرى ان اصحاب العمل يدفعون لعمالهم أجوراً اقل بكثير من الحد المقرر وفي بعض الحالات لا تبلغ الـ ٥٠٪ من المستحق لهم مستغلين حاجة هؤلاء العمال لان اكثريتهم قرويون .

والشيء الذي يتألم منه هؤلاء العمال هو ان اكثريتهم اعضاء في الهستدروت ويدفعون اشتراكاتهم الباهظة بينما لا يشعرون ان هذه المنظمة تقوم بواجبها تجاههم .

عمال الكراجات

وعمال الكراجات ليسوا أحسن حالا من عمال الحوانيت فأصحاب العمل ايضاً لا ينفذون كثيراً من بنود الاتفاقيه التي وقعوها . فأصحاب كراج «اوتوباخ» بالقرب من عين دور يصفها مثلا لا يقدمون الالبسة اللازمه للعمل ولا يدفعون عنهم مقابل الاستجمام ولا لصندوق التوفير . وفي مناسبة او اكثر اتصلت لجنة العمال بالمسؤول في الهستدروت وطلبت اليه ان يراجع احد اصحاب الكراج بهذا الامر فكان يحضر ويجلس معه في المكتب ويشرب القهوة وعند خروجه يقول للعمال وللجنتهم انه تباحث مع صاحب العمل وكل شيء على ما يرام ! وبعد ذلك يشاغل صاحب العمل شغله كما يقول العمال ، «فيفيع» انه سيفصل عدداً من العمال لان الشغل خفيف ثم يأخذ بدعوة بعض العمال الى مكتبه ويهدد ويتوعده وفي بعض الحالات يرشي من يهمه رشوته وتكون النفسه منضبطة ويعود الوضع الى ما كان عليه . وكثيرون هم اصحاب العمل الذين يعلنون للعمال بكل وقاحة ان الهستدروت معهم وليست مع العمال .

ولو اراد قادة الهستدروت ان يعرفوا عن مخالفات اصحاب العمل للاتفاقيات لاستطاعوا معرفة ذلك حتى وهم في مكاتبهم النفخة المكلفة عليهم . فبموجب الاتفاقيات يتوجب على اصحاب العمل ان يدفعوا عن عمالهم لصناديق مختلفه في الهستدروت كصندوق التوفير وصندوق المعالجة في المستشفى وغيرهما . ولكنهم لا يريدون !

ماذا يريد العمال

ان هذه المواقف تضر بمصالح الطبقة العامله وتساعد اصحاب الاعمال على زيادة استغلال العمال وتضر بالتنظيم النقابي وتساعد على زيادة العمل غير المنظم وكل المسؤولية تقع في ذلك على عاتق القيادة المبائية في الهستدروت التي تهمل عن عمد حقوق العمال والتي تتآمر على زيادة استغلالهم وتخفيض مستوى معيشتهم .

ان العمال يتذمرون من اهمال هؤلاء القادة وهم يطالبون الهستدروت بان تقف على رأس نضالهم في سبيل حقوقهم ويطالبون سكرتيري النقابات والمسؤولين فيها ان يراقبوا تنفيذ اتفاقيات العمل وعليهم ان ينتبهوا الى الكراجات والحوانيت ويجبروا اصحاب العمل على التقيد باحترام حقوق العمال . والعمال سوف يستمرون في تنظيم انفسهم ويشنون النضالات ضد مستغليهم وضد الغلاء ، وضد سياسة الافقار .

رسائل القراء

السكرتير «السلطاني»

وصلت الينا رسالة من فريق الاخاء الرياضي في مجد الكروم (ويتألف هذا الفريق من خليل شعبان محمد شعبان سكرتيراً ، محمد مرعي حسن ، محمود عطا فرحات ، محمود حسين احمد زيعو ، اسعد سعيد شعبان اعضاء) يشكون فيها تصرف سكرتير الهستدروت في القرية .

فقد علق «سيادة» السكرتير «فرماناً» على باب نادي الهستدروت منع بموجبه اي عضو من اعضاء فريق الاخاء من دخول مكتب الهستدروت !

وعندما اعترض احدهم على ذلك قال السكرتير : أنا حر ان امنع اي شخص من دخول نادي الهستدروت حتى لو كان عضوا فيه !!

فما الذي أثار حفيظة هذا السكرتير الهستدروتي ودعاه الى اصدار هذا «الفرمان» ؟

تقول رسالة فريق الاخاء :

«ان سكرتير الهستدروت في مجد الكروم راح يجتمع مع كل عضو من اعضاء فريقنا الرياضي لاقناعه بأن ينضم الى نادي الهستدروت . ولكن فريقنا باجمعه رفض هذا الطلب الذي يهدف الى تفريق الصف والتآمر على اخواننا الشباب .

«لقد رفضنا هذا الطلب لا لاننا لا نؤيد اقامة النوادي والمؤسسات في قريتنا بل لاننا نرفض ان يملي اسياد ذلك النادي المبائيون ارادتهم على فريقنا الواعي على مستقبله» .

اذن هذا الرفض هو الذي أثار حفيظة السكرتير الهستدروتي ودعاه الى اصدار «قرار الحرمان» !

والسؤال : هل نادي الهستدروت وقف على المبائيين فقط ام هو ملك لجميع اعضاء الهستدروت مهما اختلفت ميولهم واحزابهم ؟

لا شك ان عنجهية سكرتير النادي الهستدروتي هذه ستتحطم امام وعي عمال القرية الشرفاء .

قام بكل شرط وحرم من القرض

ووصلت الى توفيق طوبي رئيس تحرير الاتحاد وعضو الكنيست رسالة متأخرة من الرفيق سليمان توفيق محاميد من ام الفحم المتزوج ووالد عدد من الاطفال الصغار يقول فيها :

قبل احد عشر شهراً بعثت الى دائرة الانشاء والتعمير رسالة اطلب فيها منحي قرض بناء ، اسوة بغيري ، شرحت فيها حالتي الصحية المنحرفة منذ اكثر من اربع سنوات .

وقد وافقت الدائرة في بادىء الامر على منحي القرض وطلبت مني تقديم خارطة ورخصة البناء . فقدمت لها الخارطة التي كلفتني ٦٠ ليرة كما استحصلت على رخصة كلفتني ٦٧ ليرة . ولكني تلقيت مؤخراً رسالة تقول ان طلبي القرض رفض !

ويذكر الرفيق سليمان في رسالته ايضاً انه يعتقد ان خفافيش الظلام قد قامت بعرقلة تقديم القرض حتى يقع في شرك الخيانة . والدليل على ذلك انه في سنة ١٩٥٩ كان له ولد في المستشفى وعندما ذهب الى موظفة الشؤون الاجتماعية طالباً المساعدة طلبت منه ترك الحزب الشيوعي فرفض . وفي هذه المرة ايضاً توجه الى موظفة الشؤون الاجتماعية فرفضت مساعدته .

وفي ختام رسالته يطلب من الرفيق توفيق طوبي اثارة قضيته في الكنيست .



في العالم العربي

تم تأليف لجنة الشؤون العربية في سوريا

دمشق - اعلن رئيس الوزراء السوري بشير العظمة اول امس قرار وزارته بتأليف لجنة الشؤون العربية .

وفي كلمته التي اذيعت بالراديو عند اعلان نبأ تأليف هذه اللجنة دعا الطيبين والقوى الخيرة لرص الصف الوطني والانطلاق في سبيل الوحدة ..

وقال ان وزارته تعمل جاهدة لتكسب ثقة الشعب وهي تتجاوب مع رغبته في ارساء الوحدة الوطنية والوحدة العربية.

واضاف ان مهمة اللجنة ، تدارس موضوع الوحدة العربية ووضع مشروع لتحقيقها بصدد شكلها واطارها والشروط التي يجب ان تتوافر فيها والخطوات التي يجب اتخاذها لانجازها.. وبين اعضاء اللجنة اسعد الكوراني واسعد هارون واكرم الحوراني واسين التانوري وجال الاتاسي وخالد العظم ورشدي الكيخيا وسعيد الغزي وصلاح الدين البيطار وعبد الوهاب حومد وعصام العطار وفرحان الجندي ومنصور الاطرش وميشيل عفلق وهاني السباعي ..

كذلك اعلن رئيس الوزراء ان لجنة الشؤون العربية تكون نواة اللجنة التي ستضع الدستور على ضوء نتائجها

وحدد القرار حزيران القادم موعداً نهائياً تنتهي فيه اللجنة من اعمالها

ويقول معلق الاتحاد الشؤون العربية ،

يبدو من لائحة الاعضاء ان في اللجنة تمثل مختلف التيارات الفكرية والاحزاب السياسية .

فالاحزاب المعروفة - الحزب الوطني وحزب الشعب وحزب البعث الاشتراكي العربي - تمثلت في اللجنة كما تمثل فيها المستقلون امثال خالد العظم وهاني السباعي وغيرهم .

كذلك تتألف اللجنة من العناصر التي أيدت الوحدة القديمة مع مصر امثال اكرم الحوراني وصلاح الدين البيطار .. والعناصر التي تحفظت من شكل الوحدة العضوية وكانت تميل الى اتحاد فيدرالي .. كذلك هناك عناصر مثل رشدي الكيخيا وسعيد الغزي لم تؤيد الوحدة واعتزلت العمل السياسي منذ قيامها .

المراقب الهندي في لاوس

(بقية)

الولايات المتحدة تعرقل اقامة حكومة ائتلافية

وبينما زعمت حكومة الولايات المتحدة ان زعيم المتمردين الموالين لها بون أوم هو الذي يعرقل الاتفاق على اقامة حكومة الائتلافية تسير على نهج حيادي ، صرح رئيس لجنة المراقبة الدوليه الهندي سنغ ان الوضع العسكري في لاوس يمكن تسويته فقط اذا قامت حكومته ائتلافيه وهذا الامر ممكن اذا توقفت حكومة الولايات المتحدة عن مساعدة المتمردين عسكريا ..

ولجنة المراقبة الدوليه تتألف من مندوبي الهند وبولونيا وكندا وقد اقيمت لمراقبة اتفاق جنيف لعام ١٩٥٤ الذي نص على تحييد لاوس ومنع تسرب اي قوات اجنبيه اليها .. وتصريح المراقب الهندي يدين بصراحة تامة الولايات المتحدة ويظهر مسؤوليتها في الحرب الاهليه في لاوس وفي تأزم الوضع في جنوب شرقي آسيا .

وتقول آخر الانباء ان القتال في لاوس قد توقف الان ...

يجب ان تضع امريكا حداً لتدخلها

هذا وقد اعلنت الحكومة الشرعية في لاوس في بيان مشترك مع الحزب الوطني ان المتمردين يعرقلون تسوية القضية سلمياً وبعد ان فندت المزاعم حول وجود قوات من فيتنام الشمالية او الصين الشعبية في لاوس طالبت بوضع حد لتدخل امريكا في بلادها واتاحة الفرصة لشعب لاوس في حل مشاكله الداخليه .

المؤامرة على الطيرة تنفجر كفقاعة صابون ومع هذا
تواصل السلطات دسائسها العنصرية

الطيرة - لمراسل الاتحاد - الضجة والتهويش اللذان افتعلتها السلطات والحكم العسكري واوساط «الشين بيت» على قرية الطيرة والشيوعيين تطايرا كفقاعة الصابون والمؤامرة الدنيئة التي حاكتها الدوائر الرسمية ضد فرع الحزب الشيوعي في القرية وضد اعضائه وضد عدد من الوطنيين والمخلصين والدمقراطيين قد تحطمت على صخرة وحدة السكان في استنكار جريمة انزال اعلام الدولة عن اماكنها ، وفي حجب حملة الارهاب الاسود والاعتقالات الاستبدادية التي قامت بها السلطات .

لقد اضطرت الشرطة الى اطلاق سراح المعتقلين اداريا والموقوفين بقرار من المحكمة بدون كفالة وبدون ان توجه اليهم اي تهمه .

ولكن السلطات والحكم العسكري واوساط «الشين بيت» لا تريد ان تتعلم من فشلها الاول ، ويبدو انها لا تنفك من الاستمرار في حوك المؤامرة من جديد .

فقد نشرت «دافار» (الباثية) تقول ان «ثلاثة من الشبان الذين تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ١٧ سنة هم الذين انزلوا اعلام الدولة .. وانهم ما زالوا معتقلين ، وانهم قد قاموا بذلك بارشاد وتوجيه ثلاثة من الكبار الذين يوجدون في ايدي الشرطة» . وتضيف «دافار» ان «اثنين من الشبان الثلاثة قد اعترفا .. وحتى انهما كشفا عن الاشخاص الذين حرضوهما !! وقد رفض البوليس ذكر اسماء هؤلاء الاشخاص»

ومما يشير الى خيوط المؤامرة الجديدة ان الشرطة كانت قد اطلقت سراح سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية غازي شبيطة - في عداد الدفعه الاول من الذين اطلق سراحهم بعد ثلاثة ايام من اعتقالهم الاداري - دون ان توجه اليهم تهمة ، ولكنها عادت واعتقلته في الساعة الثانية صباح امس على الرغم من انه لم يثبت اي شيء ضده وضد زملائه .

غير ان مصير المؤامرة الجديدة التي تدبرها السلطات لن يكون بافضل من مصير سابقتها .

لقد ظهر بوضوح ان السلطات ارادت استغلال الحادثة لنشر جو من الارهاب في القريه . وهذا ما اصبح منه ايضاً تدخل الحكم العسكري والمعاملة الفظة القاسيه التي تعرض لها المعتقلون خلال اعتقالهم .

فالرفيقان غازي شبيطة وخالد خاسكيه قد تعرضا الى الضرب من احد افراد البوليس واحد رجال «الشين بيت» ، والاستاذ سيف الدين عراقي زج في زنزانة ، والمحامي حسني عراقي ادخل غرفة فيها مجرمون اساءوا اليه وبالطبع بتوجيه من المسؤولين .

كذلك تدخل الحكم العسكري لدى عائلات المعتقلين لابعادهم من توكيل محامين شيوعيين للدفاع عن المعتقلين .. ثم ان الحاكم العسكري زلمان مارط هدد المعتقلين بانه لن يخرجهم من السجن و«نصحهم» بعدم توكيل محامين شيوعيين منهم !

ولكن محاولة فرض جو الارهاب فشلت ايضا وبقيت الطيرة ، كعهدها دائماً ، قوية واثقة مع ابنائها الذين تعرف اخلاصهم وتضحيتهم ، تستنكر اعتقالهم وتطالب باطلاق سراحهم .

وموقف الطيرة هذا هو الضمان لتحطيم كل المؤامرات التي تحاك ضد السكان وحقوقهم .

مقتطفات من الشهادات التي أُسمعت في القضية الحقوقية رقم ٧٣٨-٦١ لدى المحكمة المركزية بحيفا التي أقامها خليل مشيعل على جريدتنا الاتحاد

١ - جزء من شهادة عرسان يوسف سلمان رئيس المجلس المحلي في قرية عبلين :

« في ايام الثلاثاء والجمعة اعتدت ان اقرأ جريدة الاتحاد وقد قرأت المقال في جريدة الاتحاد رقم ٨٥ بتاريخ ٣-٣-٦١ » . «فهمت من هذا المقال كأن ذلك قرار من محكمة الصلح بحكم أعطي ضد المدعي (خليل مشيعل) . واستخلصت من المقال انه كذاب ويسرق اموال العمال . وفهمت ايضاً من المقال ان للمدعي ضمير من مطاط » .. و«اتصلت بالمدعي وقلت له انني لا اريد ان اكلمه » .. و«بعد نشر المقال المذكور اعلاه في الجريدة رأيت بام عيني كيف يؤشر عمال في الشارع على المدعي وقالوا ما قالوا عليه . وبعد هذا المقال بدأ العمال في شفاعمرو وفي عبلين يبتعدون عن المدعي . وذلك لان هذا المقال قد سبب الحط من كرامته والاساءة اليه » .

٢ - جزء من شهادة يوسف عبد الله دياب عضو الكنيست السابق

«قبل ان اقرأ المقال المذكور كان معروفاً لدي ان المدعي انسان مستقيم . ومن المقال المذكور الذي قرأته مع آخرين في غرفة الضيوف في القريه ، تعجبت كيف تحول المدعي الذي عرفته انساناً مستقيما الى انسان ، كما وصفه المقال ، يسلب اجور العمال » .. «انني اعرف ان المدعي ظهر عندي في القرية بعد نشر المقال ولكن العمال لم يرغبوا في مقابلته لانهم رأوا فيه انساناً غير مستقيم » .. «لقد اثر علي نشر المقال المذكور بالنسبة للمدعي وذلك باني ابتعدت عنه . وايضاً بعد ان حاولت ان افسر للعمال ان المدعي ينفي مضمون المقال ، فانهم لم يقتنعوا باقوال المدعي » .. «ارى في كلمة «اجير الباي» اهانة » .

٣ - جزء من شهادة بولس خليل ناصر (من شفاعمرو) .

«... بعد ان قرأوا لي الاقوال من المدعي قررت انا وابنائي والذين كانوا حاضرين في ذلك الوقت في البيت انه اذا كان المدعي يسلب اموال الآخرين فمن الافضل ان لا نحدث وان يبتعد العمال عنه .. »

٤ - جزء من شهادة أحمد ابراهيم الخطيب امام شفاعمرو

« .. بعد قراءة هذا المقال ساورتني الشكوك في استقامة المدعي . واذا كان الامر قد قيل في المحكمه فربما كان فيه حقيقة ولدى الآخرين نشأت شكوك . في رأيي ان هذا المقال قد مس كثيراً بالمدعي في أوساط العمال وكل سكان شفاعمرو » .. « حتى هذا اليوم انا متأثر من المقال بالنسبة لاستقامة المدعي لان الاقوال قيلت في المحكمة » .

البوليس دائماً يقف الى جانب ايجد

حيفا - زارنا في مكتب الاتحاد العامل علي احمد سعيد حجازي من طمرة وروى لنا قصة اعتداء سائق ومراقب يعملان في ايجد على بعض العمال وتحيز البوليس الى جانب العدوان على المشتكين .

قال : سائق باص طمرة ، رفض صباح يوم الجمعة الماضي (الساعة ٥:٢٠) نقل عمال طمرة الذين يعملون في خليج حيفا ، كما هو المعتاد ، الى اماكن عملهم . وسمح فقط بنقل عمال القرية الذين يعملون في حيفا .

وعندما احتج العمال الذاهبون الى حيفا على ذلك قال لهم السائق : أنا حر ! وفي الطريق ، وابتداء من كفرنا ، اخذ السائق ينقل العمال اليهود الى الخليج !

ولما نزل العمال العرب في حيفا توجهوا رأساً الى مراقب الشركة الموجود في الهدار . ودخل الى مكتبه اثنان منهم هما علي احمد سعيد حجازي (راوي القصة) ، واحمد راضي حجازي وشكيا له تصرف سائق الشركة الشاذ . فاعترف المراقب بصحة الشكوى ووعد ببحث الامر .

وفي هذه الاثناء حضر السائق واعتدى بالضرب على احد العمال الموجودين خارج المكتب وبدل ان يقوم المراقب بحسم النزاع اعتدى هو نفسه بالضرب على احمد راضي حجازي واصابه في عينه .

وعلى الاثر قدم العامل المصاب وعلي احمد سعيد حجازي شكوى الى البوليس .

فحضر البوليس للتحقيق في الحادث . ثم قاد السائق والمراقب والعاملين المشتكين الى مركز البوليس .

وفي مركز البوليس اطلق سراح السائق والمراقب بدون كفالة . بينما لم يطلق سراح العاملين المشتكين الا بكفالة مقدارها ٢٠٠ ليرة لكل واحد منهما وبعد ان اتهما بالاعتداء على السائق والمراقب !

ان هذا الحادث ان دل على شيء فانما يدل على مقدار «المساواة» التي يتمتع بها المواطنون العرب في ظل حكومة بن غوريون . ويدل ايضاً على ان البوليس يقف دائماً الى جانب ايجد .

الرفيق هرتسبرغ في الخمسين من عمره

تل أبيب - لمراسل الاتحاد - بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحياتها وتمنياتها الرفاقية الى الرفيق هرتسبرغ ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، بمناسبة عيد ميلاده الخمسين .

وجاء في هذه الرسالة التي وقعها السكرتير العام للحزب ، الرفيق ميكونس : وكمحام شيوعي دافعت بنجاح ومثابرة عن الحريات الدمقراطية للفرد وللمجموع وعن حقوق الانسان العامل المستغل وعن السكان العرب المضطهدين وعن الحزب ورفاقه الملاحقين بسبب نضالهم الوطني والاممي البروليتاري .

اننا نتمنى لك ايها الرفيق هرتسبرغ العزيز ، من صميم قلوبنا صحة طيبة ونجاحاً في نشاطك المبارك في قيادة الحزب وفي خدمتك المخلصة لجماهير الشعب والمثل السامية ، مثل السلام والشيوعية .

خروشتشوف أعلن :

(بقية)

الاتحاد السوفياتي وقد بلغت تجاربها ٣٠٠ تجربة بينما لم تبلغ تجارب الاتحاد السوفياتي ثلث هذا العدد ثم ان الاتحاد السوفياتي قام بتجاربه رداً على استعدادات امريكا والدول الغربيه الحربيه وتحرشاتها في برلين الغربيه واستفزازاتها .. لقد قام بتجاربه ليهدئ المغامرين الى صوابهم في جو متوتر بفعل المستعمرين .. اما امريكا فقد بدأت تجاربها في وقت انعقاد مؤتمر نزع السلاح والمفاوضات على تحريم القنابل النووية ولذلك كانت تهدف منذ البدايه الى نسف المؤتمر وتشديد التوتر الدولي ..

ان الاتحاد السوفياتي لا يستطيع اهمال تطوير طاقته الحربيه لحظة واحدة فهو يتحمل القسط الاكبر من مسؤولية صيانة السلام .. عليه ان يكون مستعداً لسحق العدوان الاستعماري حتى لا يقطعه المستعمرون .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع الطيبه

يعقد اجتماعاً شعبياً في الساعة ٥ مساء يوم السبت ٥/١٩ في مقهى عازم ، احتجاجاً على المؤامرة الدنيئة ضد سكان الطيرة . يتكلم فيه :

ماير فلنر

عضو المكتب السياسي

فهلموا بجماهيركم

الشباب الدروز يطالبون بانتخاب مجلس الطائفة ليشرف على شؤونهم الطائفية

حيفا - اعلنت عصبة الدروز الشباب في اجتماع صحفي عقدته هنا احتجاجها على قانون الاحوال الشخصية للطائفة الدرزية (المعروض الان على الكنيست) وطالبت بمنح الطائفة الدرزية حقوقها الدمقراطية لتتمكن من انتخاب مجلس يعين القضاة ويشرف على الاوقاف الدرزية .. التي يجب ان تكون حساباتها منظمة .

وقد ندد رجال العصبة بالقانون المقترح الذي يترك امور الطائفة بايدي العائلات الاقطاعية وطالبوا بان يكون القاضي المقترح قد اتم تعليمه الابتدائي .

وذكروا ان العائلات الاقطاعية (عائلة طريف وعائلة خير) تتحكم بامور الطائفة عن طريق الوراثة ومع الاحترام لزعمائها فهم يريدون ان تنتخب الطائفة مجلسها ..

وقد اعلن رجال العصبة ان منظمتهم تضم ٣٠٠ شاب ينتسبون الى ١١ قرية درزية في الكرمل والجليل .

> من المقالة التي نشرت في جريدة الاتحاد عدد ٨٥ تاريخ ٣-٣-٦١ والتي ذكر فيها اسم المدعي خليل مشيعل لم اقصد القول كأنه قد صدر قرار يجرم المدعي خليل مشيعل بالكذب او بالسرقة ونحن نأسف لذلك فيما لو حصل انطباع كهذا .

صموئيل ميكونس في جلسة الثقة في الكنيست (بقية)

المؤامرة الجديدة : قرض التوفير الالزامي

ومن وراء ظهر الشعب العامل والمستدروت حاك الوزراء الاقتصاديون ، بالتشاور مع الرأسماليين ، مؤامرة دفع علاوة الغلاء بسندات دين . ولكن حيال مقاومة العاملين الشديدة اخترعت الحكومة - وفي هذه المرة بتأييد حماسي من وزيري احدوت هعفودا ، بن اهرون ويغال آلون - طريقة جديدة تسمى قرض التوفير الالزامي .

ووجه الرفيق ميكونس كلامه الى اعضاء الحكومه قائلا : انكم تعررون الرأسماليين والشركات الرأسماليه الكبيرة من هذه الضريبة ، التي ستفرض ، كلها تقريباً ، على العاملين المأجورين واصحاب المداخيل الصغيرة من المستقلين . وما النقاش الدائر حول الحد الادنى والحد الاعلى سوى محاولة لتفسيخ صفوف المتضررين ولطمس القضيه الاساسيه وهي انكم تريدون سلب حقوق العامل - مهما يكن اجره - في الحصول على تعويض عن الغلاء .

ليس لدى العامل ما يوفر منه

ليس للحكومة اي حق في فرض توفير موهوم على العاملين . انكم تريدون فرض ضريبة التوفير هذه مع علمكم بانه ليس لدى العاملين ما يوفرونه فمن اين يوفر العامل ؟ من ضائقته ؟ الا تعرفون انه حتى طبقاً لاحصائيات بنك اسرائيل تحتاج عائلة مؤلفة من ٤ أنفس الى ٤٢٠ ليرا شهريا كحد أدنى ؟ او لا تعرفون ، من مصادركم انتم ، ان ٧٥ بالمئه من جمهور العاملين المأجورين لا تصل الى هذا الحد الادنى ؟

ان التقرير الاخير الذي اصدره بنك اسرائيل يذكر ان معدل الدخل الشهري للعاملين هو ١٦٠ ليرا في الزراعه ، وفي الصناعه ٢٥٠ ليرا ، وفي البناء والاشغال العامة ٢٦٠ ليرا ، وفي الكهرباء والماء والخدمات الصحيه ٣٢٠ ليرا ، وفي التجارة ٢٥٠ ليرا ، وفي الخدمات الشخصيه ١٧٠ ليرا ، وان المعدل في كل الفروع هو ٢٦٠ ليرة شهريا .

او بعد هذا تتجرأون على الدعوة والعمل ، بموجب قانون ، لتقليص الاستهلاك والتخفيض جديد في مستوى المعيشة المنخفض اصلا ؟ ثم كيف تلائم ضريبة التوفير الالزامي مع وعودكم المعلنة بتنفيذ نظام علاوة الغلاء ؟

سلسلة جديدة من الضرائب

ليست ضريبة التوفير الالزامي الكلمه الاخيرة التي توجهونها للطبقة العاملة وجماهير الشعب . اننا نتهمكم بانكم ، سوية مع اتحاد اصحاب الصناعة وممثلي رأس المال الاخرين ، تتآمرون لالغاء ربط الاجور بجدول الغلاء . فقد وافقتم على تجميد الاجور للسنوات المقبلة ، اي انكم وافقتم على إجراء تخفيض جديد في القيمة الحقيقية للاجور وانتم قد تآمرتم لاجراء تغييرات في حصص انتاج العامل ، اي زيادة تلك الحصص وهو ايضاً شكل من اشكال تخفيض الاجور ، وكذلك تآمرتم لتمهيد السبيل امام التنسيقات . وكل هذا بعد ان تنازلتم لهم عن مبالغ كبيرة من الضريبة المفروضة على المخزون ، وبعد ان قاموا هم - في اعقاب ذلك - برفع أسعار انتاجهم وبعد ان بدأتم انتم بغمرهم بالمساعدات . لقد حولتم بلادنا الى جنة للاغنياء والى جحيم لجماهير الشعب .

ومع ذلك فانتم تحضرون مشروعاً «للاوقات الطوارئ الاقتصاديه» ، وقد بدأتم فيه بان الغيتم تحرير علاوة الغلاء من ضريبة الدخل وقمتم بحملة ضد يوم العمل الصيفي القصير ، وصرتم الانباء عن نيتكم بتخفيض التعليم الالزامي من ٩ سنوات الى ٦ سنوات . وغير ذلك من الضرائب الجديدة .

لقد فرضتم على سكان البيوت الجديدة ، المئة والعشرين الفا ، عبئاً ثقيلا دون مبرر عبر ربط ديونهم بالدولار او بجدول الغلاء وهذا العبء يبلغ ١٦٠ مليون ليرا .

وثمة بند آخر هو الغاء حماية الانتاج المحلي امام السماح بالاستيراد المضارب الواسع . لقد قال وزير الماليه ، ليصمد من يستطيع الصمود والذي سيصمد سنساعده على الصمود ، اي ان المصانع الكبيرة المحظوظة التي فيها رأس مال أجنبي والتي تنال الهبات الكبيرة من الحكومة ستصمد ، وغيرها سيقع ، وهؤلاء هم المصانع التي تملكها البرجوازيه الوطنيه الصغيرة والمتوسطة . ان ١٠ بالمئه من المصانع ستقفل ، وجريدة «تايمس» كتبت تقول ان ١٢ بالمئه من المصانع ستصفى وعلى كل فهناك نحو ٤٠٠ مصنع ستصفى ، ومعنى هذا ان قسما منها سيبتلعه الرأسمال الكبير وهذا سيؤدي الى زيادة تسرب رأس المال الاجنبي وسيؤدي الى البطالة ، وألوف العمال سيقذفون الى الشوارع

وقبل تخفيض قيمة الليرا وقبل المشروع الاقتصادي الجديد كان وضع الاستيطان العامل صعباً ، واليوم احتد هذا الوضع بسبب ارتباط ديون الاستيطان العامل بالدولار او بجدول الغلاء وبسبب تقليص الانتاج الزراعي وتخفيض انتاج الدواجن ، والبيض . ان وزير الزراعة ديان يبرمج الضربات ضد الزراعه وضد الاستيطان بما فيه الكفايه

سيشتد نضال المتضررين

ويجب ان يكون واضحاً ان العاملين في المدينه والقريه لن يستكينوا لهذه الضربات . لقد ناضلوا وسيواصلوا النضال بشدة وقوة وسيجدوا طريقهم الى رص الصفوف . ان العمال ، بغض النظر عن الرأي السياسي وعن المنصر وعن الانتساب الحزبي قد وجدوا طريقهم في الاضرابات الكبيرة الماضيه الى الوحدة على أساس المصلحة المشتركة والمطالب المشتركة العادله . وليس من شك في ان هذا النضال سيشتد .

ان البرنامج الاقتصادي الجديد ليس اسرائيلياً بل انه املته مصالح أجنبية لاصحاب الرأسمال الكبير ، وهو مرتبط بالسعي الى ايجاد صلة مع السوق الاوروبيه المشتركة . ان الاثر السياسي للمشروع الاقتصادي الجديد هو زيادة خنوع بلادنا السوق الاوروبية المشتركة دون ان تقبل في عضويته .

الحيروت و«الاحرار»

وعلي ان اقول ان اقتراحنا عدم الثقه بالحكومة يختلف في اساسه عن اقتراحي الحيروت و«الاحرار» الذين ليس لهم مطاعن على المشروع الاقتصادي الجديد والذين ليس لهم مطاعن على تخفيض قيمة الليرا . وكل ما ينتقدونه هو عدم تنفيذ الحكومه المشروع الاقتصادي الجديد بشكل دقيق . ان اقتراحنا ناجم عن اننا نعارض في أساس المشروع الاقتصادي الجديد وفي سياسة الحكومه كلها .

المخرج الوحيد : تغيير السياسة

لقد قلنا أكثر من مرة ونقول الان ان المخرج الوحيد هو تغيير السياسة الاسرائيليه تغييراً جذريا واتهاج سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد ، هذه هي الطريق الوحيد امام اسرائيل وأوساط متزايدة اخذت تدرك عدم امكان الاستمرار في هذه السياسة وان من الواجب سلوك سبيل جديد . ان من الحيوي - وهذا قد كان منذ زمن بعيد - ان تخلي حكومة بن غوريون السبيل امام حكومة سلام واستقلال قومي ، امام حكومة تدافع عن حريات الشعب وعن مصالح وحقوق الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

بشرى أشكول [بقية]

ان زيادة العلاوة ستؤدي الى ارتفاع الاسعار .. ولذلك فن الضروري فرض القرض الالزامي لامتصاص بعض القدرة الشرائية ومنع التضخم المالي !!!

(اقرأ الرد على هذا في كلمة ميكونس) .

بيع عام !

كذلك اعلن اشكول ان الحكومة تعد مقترحات لزيادة بيع الاملاك الحكوميه (هذا يتضمن ايضا املاك اللاجئين العرب) .

هذه هي بعض «جواهر» مشروع اشكول بن غوريون الاقتصادي ..